

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد



كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديموغرافيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الديموغرافيا الاجتماعية

تحت عنوان:

تحليل سوسيوديموغرافي لظاهرة العزوبة في الجزائر

تحت اشراف الأستاذة:

الوادي طيب

اعداد الطالبة:

سليماني حنين

الصفة	الاستاذ	الرتبة	الجامعة
رئيس اللجنة	راشدي خضرة	أ.محاضرة	وهران 2
مقررة	الوادي طيب	أ.محاضرة	وهران 2
مناقشة	درمي هوارية	أ.محاضرة	وهران 2

السنة الجامعية: 2024-2025

إهداء

إلى من كانت دعواتهم نورًا لطريقي، وسندًا لروحي،
إلى أولئك الذين لولاهم ما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم...

إلى والدي العزيز، الذي علّمني معنى المسؤولية والثبات،
وإلى والدتي الحبيبة، نبع الحنان والدعاء الصادق الذي كان يرافقني في
كل لحظة.

إلى عائلتي الكريمة بكل أفرادها، منبع الحب والدعم،
أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع، عربون وفاء وامتنان لا يكفيه
الكلام.

وإلى أختي الغالية جيهان، التي كانت ولا تزال صديقة قلبي، ورفيقة
دربي، وسندًا لي في لحظات الضعف قبل القوة...
لكِ مني كل الحب والتقدير، فوجودك في حياتي نعمة لا توصف.

هذا العمل لكم جميعًا... لأنكم تستحقون كل فخر واعتزاز.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع. له الحمد أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، على ما وهبني من صبر وتوفيق في إنجاز هذه المذكرة.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الوادي طيب عليّ بتوجيهاته القيمة ونصائحه العلمية طيلة فترة إعداد هذا العمل. لقد كان لتشجيعه المستمر وملاحظاته الوجيهة الأثر الكبير في تطوير هذا البحث والارتقاء به.

كما لا يسعني إلا أن أعبر عن امتناني العميق لعائلي الكريمة، التي كانت سندي الحقيقي، ودعמי المستمر في كل مراحل دراستي، فبفضل صبرهم، وتشجيعهم، ودعواتهم الصادقة، استطعت أن أتجاوز كل العقبات وأواصل المسيرة.

لكل من ساهم، من قريب أو بعيد، في إنجاز هذه المذكرة، أقول: جزاكم الله عني كل خير، وبارك في علمكم وجهودكم.

والله ولي التوفيق.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و التقدير	
اهداء	
قائمة الجداول و الاشكال	
المقدمة	1

الجانب النظري

الفصل الأول :الاطار المنهجي

- 1- الإشكالية..... 3
- 2- فرضيات الدراسة..... 4
- 3- أهمية الدراسة..... 5
- 4- أسباب اختيار الموضوع 5
- 5- منهج الدراسة..... 5
- 6- عينة البحث..... 6
- 7- أداة الدراسة..... 6
- 8- صعوبات الدراسة..... 8
- 9- أهداف الدراسة..... 8

الفصل الثاني: ظاهرة العزوبة في السياق المعاصر

- 1- تمهيد..... 9
- 2- مفاتيح فهم العزوبة..... 11
- 3- العزوبة في المجتمعات و حسب الديانات..... 14

- 4- العوامل المؤدية للعزوبة 16
- 5- انعكاسات العزوبة على الفرد و المجتمع 19

الفصل الثالث: العزوبة في المجتمع الجزائري

- 1- تمهيد 21
- 2- نظرة المجتمع الجزائري للعازب و العازبة 22
- 3- تطور العزوبة في الجزائر 23
- 4- العوامل المؤثرة على العزوبة في الجزائر 27
- 5- الانعكاسات السلبية ظاهرة العزوبة في الجزائر 31

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : تحليل نتائج الدراسة الميدانية

- 1- تمهيد 38
- 2- خصائص سوسيوديموغرافية للمشاركين 39
- 3- العلاقات العاطفية والعوائق الاجتماعية أمام الزواج 42
- 4- الأسباب الرئيسية للعزوبة 43
- 5- ضغوط المجتمع الجزائري على العزاب 48
- 6- المعايير الشخصية لاختيار شريك الحياة لدى العزاب 51
- 7- آراء المشاركين في الزواج والسعادة والزواج المتأخر في الجزائر 54
- 8- مقترحات المشاركين لتقليل نسبة العزوبة في الجزائر 57
- الخاتمة 58
- قائمة المراجع 59
- الملاحق 63

قائمة الجداول و الاشكال

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع نسبة العزوبة حسب الفئة العمرية والجنس سنة 2018	23
02	تطور متوسط سن الزواج الأول في الجزائر: (-2019-1966)	24
03	انخفاض عدد الزيجات: (1970-2023)	25
04	توزيع المشاركين حسب العمر و الجنس	39
05	توزيع المشاركين حسب الجنس و الحالة الشخصية	41
06	توزيع اراء المشاركين حول مدى اعتبار الزواج شرط لتحقيق السعادة	54

قائمة الاشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور فارق السن بين الزوجين بين 1966 و 2019	26
02	توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي الوضعية المهنية الدخل الشهري	40
03	توزيع المشاركين حسب مكان الاقامة	41
04	مدى انتشار العلاقات العاطفية بين المشاركين و العوائق الزواج في نظرهم	42
05	الأسباب الرئيسية للعزوبة لدى المشاركين	43
06	نسبة ضغوط المجتمع الجزائري عل العزاب للزواج	48
07	نسبة العينة التي تعتبر الزواج أولوية في الحياة	50
08	المعايير الشخصية لدى المشاركين	51
09	توزيع مواقف المشاركين من الزواج المتأخر	55
10	استجابات المشاركين للمقترحات المقدمة لتقليل العزوبة	57

ملخص:

تشهد الجزائر ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات العزوبة، نتيجة تداخل مجموعة من العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، التعليمية والديموغرافية. فالأوضاع الاقتصادية الهشة، مثل البطالة، غلاء المهور، وأزمة السكن، تُعد من أبرز العوائق التي تمنع الشباب من الإقدام على الزواج، حيث أصبح الزواج يُنظر إليه كمشروع مالي يتطلب موارد كبيرة. وتشير بيانات **الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)** إلى ارتفاع سن الزواج وتأخر تكوين الأسر، مما يعزز هذا الاتجاه. إلى جانب ذلك، ساهمت التحولات الاجتماعية والثقافية في تغيير نظرة الشباب نحو مؤسسة الزواج، إذ باتت قيم الاستقلالية وتحقيق الذات تُقدّم على الارتباط الرسمي، كما أن بعض التقاليد الاجتماعية المبالغ فيها مثل المغالاة في الأعراس وشروط الأهل تُثقل كاهل المقبلين على الزواج. من الناحية النفسية، أدى الخوف من الفشل في العلاقة أو الطلاق، وتكرار التجارب العاطفية غير الناجحة، إلى خلق نوع من التردد والقلق حيال الزواج، خاصة في ظل نظرة مجتمعية قاسية للعازب والعازبة. أما من الناحية التعليمية والمهنية، فإن ارتفاع نسبة التعليم خاصة لدى النساء، والرغبة في تحقيق الاستقرار المهني، ساهما في تأجيل سن الزواج بشكل كبير. ويضاف إلى ذلك عوامل ديموغرافية مهمة، مثل اختلال التوازن بين الجنسين في سن الزواج، وارتفاع متوسط سن الزواج بحسب بيانات **ONS**، وتأثير الهجرة الداخلية والخارجية، ما جعل من ظاهرة العزوبة حالة اجتماعية مركبة تعكس التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: العزوبة- الشباب الجزائري -البطالة -أزمة السكن- غلاء المهور- الاستقلالية- التحولات الاجتماعية -التأخر في الزواج -اختلال التوازن بين الجنسين.

Abstract

Algeria is witnessing a significant rise in celibacy rates due to the interplay of various economic, social, psychological, educational, and demographic factors. Fragile economic conditions—such as unemployment, high dowries, and the housing crisis—are among the main obstacles preventing young people from getting married, as marriage is increasingly viewed as a financial project requiring substantial resources. Data from the National Office of Statistics (ONS) indicate a rise in the average age at marriage and delays in family formation, further reinforcing this trend. Additionally, social and cultural transformations have reshaped how young people perceive the institution of marriage, with values such as independence and self-fulfillment now taking precedence over formal union. Exaggerated social customs—such as lavish weddings and excessive family demands—also place a heavy burden on those wishing to marry. Psychologically, fear of relationship failure or divorce, along with repeated negative romantic experiences, has led to hesitation and anxiety about marriage, particularly in a society that often holds harsh views toward unmarried individuals. On the educational and professional front, the rise in educational attainment—especially among women—and the pursuit of career stability have significantly contributed to the postponement of marriage. Moreover, key demographic factors, such as gender imbalances in marriageable age groups, the rising average age at marriage as reported by ONS, and the impact of internal and external migration, have made celibacy a complex social phenomenon that reflects the profound transformations underway in Algerian society.

Keywords: Celibacy- Algerian youth -Unemployment -Housing crisis - High dowry costs -Independence -Social transformations- Marriage delay - Gender imbalance

المقدمة

المقدمة

تُعدّ العزوبة من الظواهر الاجتماعية المعقّدة التي تزداد وضوحًا في المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم على المستويين السوسولوجي والديموغرافي. وقد أصبحت هذه الظاهرة تُثير اهتمام الباحثين والمختصين في العلوم الاجتماعية لما تنطوي عليه من أبعاد متعددة، ترتبط بالبنية القيمية والثقافية، وتُعبّر عن تحولات عميقة في نمط الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية.

في المجتمعات العربية عامة، والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، بات تأخر سن الزواج أو العزوف عنه يمثل مظهرًا بارزًا من مظاهر التغير الاجتماعي. وتظهر هذه الظاهرة كنتيجة مباشرة وغير مباشرة لجملة من العوامل، منها ما هو بنيوي يرتبط بالواقع الاقتصادي وتقلص فرص الشغل وغلاء تكاليف الزواج، ومنها ما هو ثقافي وقيمي يرتبط بتغير التصورات حول الزواج والعائلة، بالإضافة إلى عامل التعليم وارتفاع نسب التمدرس خاصة لدى النساء، ما يؤدي إلى إعادة ترتيب الأولويات في مسار الحياة الفردية.

وتُشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) إلى تزايد معدلات العزوبة بشكل ملحوظ في الجزائر، إذ بلغ معدل العزوبة الأولية (عدم الزواج مطلقًا) لدى الإناث في الفئة العمرية ما بين 30 و34 سنة حوالي 50%، بينما تجاوز المعدل ذاته لدى الذكور 65% حسب بيانات سنة 2023. ويعكس هذا المعطى تحوّلًا في البنية الديموغرافية والاجتماعية للعائلة الجزائرية، ما يستوجب البحث في العوامل العميقة المؤدية إلى هذا التغير، وفهم أبعاده وانعكاساته.

في هذا السياق، تبرز أهمية التحليل السوسيوديموغرافي كأداة منهجية قادرة على تفسير الظاهرة من خلال دراسة التوزيع العمري، الجنسي، الجغرافي والتعليمي للفئات العازبة، مع محاولة الربط بين البُعد الفردي للقرار وبين الإطار المجتمعي الأوسع الذي يؤثر فيه. كما أن مقارنة هذه الظاهرة تتطلب النظر إليها من زوايا متعددة، لا تختصرها المعطيات الكمية فحسب، بل تشمل أيضًا تمثيلات الأفراد وتجاربهم الذاتية وتصوراتهم حول مؤسسة الزواج.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة العزوبة في الجزائر من منظور سوسيوديموغرافي شامل، يدمج بين التحليل الكمي للبيانات الإحصائية الوطنية والدولية، والتحليل النوعي للمقابلات والتصورات الاجتماعية، بما يسمح بفهم أعمق للعوامل المؤثرة فيها، سواء كانت اقتصادية، ثقافية، أو

نفسية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم جملة من التوصيات والإجراءات القابلة للتفعيل، من شأنها المساهمة في معالجة هذه الظاهرة أو التخفيف من آثارها السلبية.

جاءت هذه الدراسة موزعة على أربعة فصول رئيسية:

• **الفصل الأول:** يتناول الإطار المنهجي للدراسة، من خلال طرح إشكالية البحث وصياغة الفرضيات، وتحديد أهداف الدراسة، والمنهجية المعتمدة سواء في جمع البيانات أو تحليلها، مع توضيح أدوات البحث المستخدمة (تحليل إحصائي، مقابلات، استبيانات...).

• **الفصل الثاني:** يُخصص للجانب النظري والمفاهيمي، حيث يتم تعريف المصطلحات الأساسية المرتبطة بالعزوبة، واستعراض تمثلاتها عبر الثقافات والديانات المختلفة، مع تحليل العوامل المتعددة (اجتماعية، اقتصادية، تعليمية، نفسية...) التي تسهم في بروزها وانتشارها.

• **الفصل الثالث:** يُعالج الظاهرة في السياق الجزائري تحديداً، عبر تتبع تطور معدلات العزوبة استناداً إلى الإحصائيات الوطنية، وتحليل الأسباب المحلية الخاصة بها، مع التركيز على الفروقات المجالية، بالإضافة إلى رصد أبرز الانعكاسات التي تُخلفها هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع.

• **الفصل الرابع:** يتناول الجانب التطبيقي الميداني، من خلال عرض نتائج الدراسة التي أُجريت على عينة من المجتمع الجزائري، وتحليل معطياتها قصد الوصول إلى تمثلاتهم ومواقفهم من الزواج والعزوبة، ومدى تطابقها أو تباينها مع المعطيات النظرية.

من خلال هذا العمل، نسعى إلى تقديم إسهام علمي في فهم ظاهرة العزوبة، ومحاولة بلورة تصور شامل ومتكامل حول أبعادها السوسيوديموغرافية في الجزائر، بما يعزز من أهمية المقاربات متعددة التخصصات في دراسة التحولات الاجتماعية المعاصرة.

الجانب النظري

الفصل الأول :الاطار المنهجي

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أسباب اختيار الموضوع

5-منهج الدراسة

6-عينة البحث

7-أداة الدراسة

8-صعوبات الدراسة

9-أهداف الدراسة

1/ إشكالية الدراسة:

تُعدّ العزوبة من الظواهر الاجتماعية والديموغرافية التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في العقود الأخيرة، حيث لم يعد الزواج يمثل تعدد أولوية مطلقة كما كان في السابق، بل أصبح قراراً يخضع لعدة اعتبارات اجتماعية، اقتصادية، وثقافية. ويُلاحظ أن هذه الظاهرة لا تقتصر على مجتمع معين، بل تمتد إلى مختلف أنحاء العالم، مع اختلاف أسبابها ومحدداتها وفقاً للخصوصيات السوسيوديموغرافية هذا التغير يثير العديد من التساؤلات حول العوامل والمحددات التي تؤدي إلى انتشار العزوبة.

يرى بعض الباحثين أن العزوبة أصبحت خياراً فردياً مدفوعاً بتغير القيم الاجتماعية وزيادة النزعة الاستقلالية لدى الشباب، حيث أصبحت الأولويات تتركز أكثر على تحقيق الاستقرار المهني والتعليمي قبل اتخاذ خطوة الزواج. في المقابل، تشير دراسات أخرى إلى أن العوامل الاقتصادية، مثل البطالة، ارتفاع تكاليف الزواج، وأزمة السكن، تمثل عقبات رئيسية تدفع الأفراد نحو تأجيل الزواج أو العزوف عنه نهائياً.

من جهة أخرى، تلعب العوامل الثقافية دوراً مهماً، إذ أدى التغير في الأدوار الجندرية وتنامي الوعي بحقوق المرأة إلى إعادة تشكيل مفهوم الزواج، حيث أصبح كثير من النساء أكثر ميلاً للاستقلالية وتأخير الزواج من أجل تحقيق الطموحات الشخصية والمهنية. كما أن التحولات الاجتماعية، مثل انتشار أنماط الحياة الفردية والتأثر بالثقافات الغربية، ساهمت في تغيير نظرة الشباب إلى الزواج باعتباره التزاماً قد يحدّ من الحرية الشخصية. انطلاقاً من ذلك، تبلور السؤال الرئيس الذي تسعى هذه الدراسة إلى معالجته، وهو: ما هي العوامل السوسيو-ديموغرافية التي تسهم في تفشي ظاهرة العزوبة في الجزائر، وكيف تنعكس هذه الظاهرة على البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية، من بينها:

ما هي الخصائص الديموغرافية للأشخاص العزاب في الجزائر؟

ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على قرار عدم الزواج؟

كيف تختلف معدلات العزوبة بين الجنسين وبين المناطق (الحضرية/الريفية)؟

ما هي الانعكاسات الاجتماعية والديموغرافية لظاهرة العزوبة على المجتمع الجزائري؟

هل العزوبة خيار فردي أم نتيجة حتمية لظروف اجتماعية واقتصادية معينة؟

2/ فرضيات الدراسة

عند تحليل ظاهرة العزوبة من منظور سوسيوديموغرافي، يمكن بناء عدة فرضيات للإجابة على التساؤلات المرتبطة بالعوامل المؤثرة في انتشار العزوبة وأسبابها المختلفة. فيما يلي مجموعة من الفرضيات الممكنة.

تغير القيم الاجتماعية حول الزواج: قد يكون تأخر الزواج أو العزوبة ناتجاً عن تغير نظرة المجتمع للزواج، حيث أصبح يُنظر إليه كخيار شخصي وليس ضرورة اجتماعية.

تأثير التعليم وتمكين المرأة: كلما زاد مستوى التعليم، خاصة بين النساء، زاد احتمال تأخير الزواج بسبب التركيز على المسار المهني وتحقيق الاستقلالية.

الضغوط الأسرية والتقاليد: قد تساهم العادات والتقاليد في ارتفاع نسبة العزوبة، خاصة إذا كانت العائلات تفرض شروطاً صارمة على اختيار الشريك.

انتشار الفردانية وتأثير العولمة: قد تؤدي النزعة الفردية والرغبة في تحقيق الذات إلى عزوف بعض الأفراد عن الزواج أو تأجيله.

ارتفاع تكاليف الزواج: كلما زادت التكاليف المادية للزواج (المهر، السكن، حفلات الزواج)، زادت احتمالية بقاء الأفراد غير متزوجين.

البطالة وعدم الاستقرار الوظيفي: ارتفاع معدلات البطالة وضعف الدخل قد يدفع الشباب إلى تأجيل الزواج أو عدم التفكير فيه بسبب عدم القدرة على تحمل الأعباء المالية.

الفجوة الاقتصادية بين الطبقات: التفاوت الاجتماعي والاقتصادي قد يجعل الزواج أكثر صعوبة بالنسبة لبعض الفئات، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات العزوبة بين الشرائح ذات الدخل المنخفض.

اختلال التوازن بين الجنسين في الفئات العمرية المناسبة للزواج: إذا كان هناك عدم توازن بين عدد الذكور والإناث في المجتمع، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة معدلات العزوبة.

تغير التركيبة العمرية للسكان: ارتفاع متوسط عمر الزواج في بعض المجتمعات قد يكون مؤشراً على تحول في السلوكيات والتوجهات المتعلقة بالزواج.

الهجرة الداخلية والخارجية: هجرة الذكور أو الإناث بحثاً عن فرص اقتصادية قد تؤدي إلى اختلال في نسب المتاحين للزواج، مما يرفع من معدلات العزوبة.

3/ أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى فهم ظاهرة العزوبة في الجزائر، التي أصبحت تشكل مظهراً اجتماعياً مقلقاً في ظل التغيرات الاقتصادية والثقافية التي يعيشها المجتمع. فمع تزايد عدد الأفراد غير المتزوجين، خاصة في صفوف الشباب، تبرز الحاجة إلى تحليل هذه الظاهرة من زاوية سوسيو-ديموغرافية، بهدف الكشف عن العوامل المرتبطة بها وتغيير القيم المرتبطة بالأسرة والزواج. كما تكتسب الدراسة

أهميتها من محدودية الأبحاث الميدانية التي تعالج هذه الظاهرة في السياق الجزائري بشكل معمق، مما يجعلها مساهمة علمية مفيدة لفهم التحولات الاجتماعية الراهنة. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة قاعدة معرفية تساعد الباحثين وصناع القرار في بلورة سياسات اجتماعية تستجيب لتحديات الشباب وتعمل على الحد من تفاقم العزوبة.

4/ أسباب اختيار الموضوع:

- الانتشار الواسع لظاهرة العزوبة في المجتمع الجزائري.
- تأثير الظاهرة على البنية الأسرية والاجتماعية.
- قلة الدراسات الميدانية حول العزوبة في السياق الجزائري.
- ارتباط الظاهرة بمتغيرات اقتصادية واجتماعية متعددة.
- التحولات الثقافية في نظرة الشباب لمؤسسة الزواج .
- اهتمام شخصي بالموضوع نتيجة معايشة الواقع الاجتماعي.

5/ منهج الدراسة:

كل دراسة علمية تقتضي اختيار منهج بحثي يتماشى مع طبيعة موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. وبالنظر إلى أن هذه الدراسة تتناول ظاهرة اجتماعية مركبة كالعزوبة، التي تتداخل فيها عوامل ديموغرافية، اقتصادية، ثقافية واجتماعية، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

يُعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية، حيث يقوم على وصف الظواهر بدقة كما هي موجودة في الواقع دون التلاعب فيها، ثم تحليل أسبابها، أبعادها، وتفسير العلاقات التي تربط بين مختلف مكوناتها. لا يقتصر هذا المنهج على مجرد رصد الظاهرة، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل البيانات واستخلاص مؤشرات تساعد على فهمها بعمق.

في إطار هذه الدراسة، قد تم الاعتماد على مصادر كمية ونوعية، شملت بيانات وإحصائيات صادرة عن مؤسسات رسمية مثل الديوان الوطني للإحصاء (ONS) ، بالإضافة إلى مراجع أكاديمية ودراسات سابقة ذات صلة بالموضوع. كما تم إجراء دراسة ميدانية عبر استبيان إلكتروني مع عينة من الأفراد غير المتزوجين، قصد الوقوف على تجاربهم وتصوراتهم

يسمح هذا المنهج بفهم الظاهرة في أبعادها المختلفة: الديموغرافية (العمر، الجنس، التعليم...)، الاقتصادية (الدخل، البطالة...)، والاجتماعية (القيم، التغيرات الثقافية...)، وذلك من خلال الربط بين المعطيات الإحصائية والتحليل السوسيولوجي.

6/ عينة البحث:

تُعدّ عينة البحث من العناصر الأساسية في أي دراسة ميدانية، إذ تُمثّل جزءًا من المجتمع الأصلي تُسحب منه البيانات بهدف تعميم النتائج على نطاق أوسع. وبما أن هذه الدراسة تتناول ظاهرة العزوبة من منظور سوسيو-ديموغرافي، فقد كان من الضروري اختيار عينة تُمثّل الفئة المعنية مباشرة بهذه الظاهرة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، شملت أفرادًا غير متزوجين تتراوح أعمارهم بين 25 و40 سنة، باعتبار هذه الفئة العمرية الأكثر تأثرًا بالعزوبة في الجزائر. بلغ حجم العينة 121 مشاركًا، تم توزيعهم وفق متغيرات الجنس، المستوى التعليمي، والوضعية المهنية.

وتم التركيز في اختيار العينة على الفئات التي تعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي المرتبط بالظاهرة، بهدف الوصول إلى بيانات دقيقة تُمكن من تحليل أعمق لظاهرة العزوبة، واستخلاص نتائج قابلة للتفسير العلمي في ضوء الأهداف العامة للدراسة.

7/ أداة الدراسة:

نظرًا لطبيعة الظاهرة المدروسة والمقاربة الكمية المعتمدة في هذا البحث، تم الاعتماد على أداة واحدة رئيسية لجمع المعطيات، وهي الاستبيان الإلكتروني، الذي تم تصميمه وتوزيعه عبر منصة Google Forms، وذلك لسهولة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين من مختلف المناطق والفئات.

الاستبيان الإلكتروني (Google Forms)

1. تعريف الأداة

الاستبيان هو أداة بحثية تُستخدم لجمع بيانات كمية من عينة الدراسة حول ظاهرة معينة، من خلال مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقًا. وفي هذه الدراسة، تم تصميم الاستبيان إلكترونيًا باستخدام خدمة Google Forms المجانية، ما سهّل عملية التوزيع وجمع البيانات وتحليلها لاحقًا.

2. أهداف الاستبيان

• التعرف على خصائص العينة المستجوبة من حيث الجنس، السن، المستوى الدراسي، والمهنة.

- تحديد أبرز الأسباب التي يراها الشباب وراء تأخر الزواج أو العزوف عنه.
- رصد تمثيلات الأفراد لظاهرة العزوبة وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية والنفسية.
- جمع معطيات كمية تساعد في اختبار فرضيات الدراسة.

3. هيكلية الاستبيان

تضمن الاستبيان أربعة محاور رئيسية:

أ. البيانات الديموغرافية:

• الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الوضع المهني، مكان الإقامة.

ب. الأسباب المحتملة للعزوبة:

• أسئلة مغلقة تقيس العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، والثقافية المؤثرة.

ج. التمثيلات الاجتماعية للعزوبة:

• مواقف الأفراد من الزواج، تصوراتهم حول العزوبة، الضغوط المجتمعية، ومكانة العازب/العازبة في المجتمع.

د. الانعكاسات والآثار:

• تأثير العزوبة على الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، والاندماج الاجتماعي.

4. نوع الأسئلة

تم المزج بين:

• الأسئلة المغلقة: (نعم/لا، أو اختيار من متعدد) لتسهيل تحليل البيانات إحصائياً..

• أسئلة مفتوحة: تسمح للمشارك بالتعبير الحر عن آرائه وتجربته الشخصية.

5. طريقة توزيع الاستبيان

• تم توزيع رابط الاستبيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، مجموعات واتساب...)، مع مراعاة

تنوع الفئات المستهدفة من حيث الجنس، المستوى التعليمي، والموقع الجغرافي.

• تم تحديد فترة زمنية لجمع الردود تراوحت بين لضمان عدد كافٍ من المشاركات.

6. مزايا استخدام الاستبيان الإلكتروني

• سهولة التوزيع والوصول إلى عينة واسعة جغرافياً وبتكلفة شبه منعدمة.

• إمكانية تحميل البيانات وتحليلها مباشرة باستخدام أدوات رقمية. (Excel, SPSS...)

• الحفاظ على سرية المشاركين مما شجع على الإجابة الصريحة خاصة في موضوع حساس كالعزوبة.

8/ صعوبات الدراسة:

- خلال إنجاز هذه الدراسة، واجهنا عددًا من العراقيل التي أثرت بدرجات متفاوتة على مسار البحث، سواء على المستوى النظري أو الميداني. وتتمثل أبرز الصعوبات فيما يلي:
- صعوبة الوصول إلى بعض أفراد العينة نظرًا لحساسية موضوع العزوبة، امتنع بعض الأفراد عن المشاركة في الاستبيان الإلكتروني أو ترددوا في الإجابة على بعض الأسئلة التي تتعلق بحياتهم الشخصية.
 - ضعف التفاعل مع الاستبيان الإلكتروني بالرغم من أن الاستبيان كان إلكترونيًا لسهولة الوصول إليه، إلا أن بعض المبحوثين لم يظهروا التفاعل المطلوب.
 - نقص الإحصائيات الرسمية الحديثة واجهنا صعوبة في الحصول على إحصائيات رسمية محدثة تتعلق بظاهرة العزوبة في الجزائر، مما أدى إلى عجز في دعم التحليل الكمي للبيانات.
 - قلة الدراسات السابقة المحلية لوحظت ندرة الدراسات الجزائرية التي تناولت الظاهرة من منظور سوسيو-ديموغرافي، مما صعب عملية بناء الإطار النظري بشكل مستند إلى البحوث المحلية.
 - التحديات الزمنية نظرًا للوقت المحدود المتاح لإجراء الدراسة، كنا مضطرين لتقليص بعض جوانب البحث أو تكثيف العمل الميداني والعلمي لضمان إتمام الدراسة في الوقت المحدد.
 - التحديات التقنية واجهنا بعض المشاكل التقنية المتعلقة بالاستبيانات الإلكترونية، مثل صعوبة إرسال الاستبيانات إلى بعض المشاركين بسبب مشاكل في الوصول إلى الإنترنت أو نقص الخبرة في استخدام الأدوات الرقمية.

8/ أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى فهم وتحليل ظاهرة العزوبة في المجتمع الجزائري من منظور سوسيو-ديموغرافي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على حجم انتشار ظاهرة العزوبة في الجزائر، خصوصًا في أوساط الفئة العمرية الشابة.
 - تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بارتفاع معدلات العزوبة.
 - دراسة الفروق بين الجنسين في أسباب ودوافع العزوبة.
 - رصد انعكاسات وتأثيرات العزوبة على الفرد والمجتمع.
 - فهم العلاقة بين المستوى التعليمي، البطالة، السكن، والقيم الثقافية وتأخر الزواج.
 - تقديم مقترحات وتوصيات من شأنها المساهمة في الحد من الظاهرة.

الفصل الثاني: ظاهرة العزوبة في السياق المعاصر

1-تمهيد

2-مفاتيح فهم العزوبة

3-العزوبة في المجتمعات و حسب الديانات

4-العوامل المؤدية للعزوبة

5-انعكاسات العزوبة على الفرد والمجتمع

تمهيد :

تُعد العزوبة واحدة من أبرز الظواهر الاجتماعية التي تشهد انتشارًا متسارعًا في العديد من المجتمعات، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والثقافية التي يعرفها العالم المعاصر. فقد انتقلت العزوبة من كونها حالة استثنائية مرتبطة بظروف شخصية أو ظرفية، إلى ظاهرة جماعية تحمل دلالات مركبة وتثير تساؤلات عميقة حول بنية الأسرة، وتماسك المجتمع، ومفهوم الاستقرار الفردي، حيث تشير الإحصائيات في مختلف أنحاء العالم إلى تزايد ملحوظ في أعداد الأفراد الذين يعيشون دون زواج، سواء كان ذلك اختيارًا أو نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية معقدة. ويأتي هذا التحول ضمن سياق التغيرات الكبرى التي مست النظم الاجتماعية، القيم الثقافية، والأدوار التقليدية للأسرة في المجتمعات الحديثة. وفقًا لتقرير الأمم المتحدة حول السكان لعام 2022، فإن نسبة الأفراد غير المتزوجين (العزاب) في الفئة العمرية ما بين 30 و39 سنة قد تجاوزت 40% في عدد من الدول الأوروبية مثل ألمانيا، السويد، وفرنسا. أما في الولايات المتحدة، فقد أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأمريكي (U.S. Census Bureau) أن حوالي 47% من البالغين (18 سنة فأكثر) كانوا غير متزوجين سنة 2023، وهي أعلى نسبة تُسجل منذ عقود .

في دول آسيا، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، ارتفعت معدلات العزوبة بشكل لافت، حيث تجاوزت نسبة غير المتزوجين من الذكور في سن 30 سنة أكثر من 50%، وهو ما دفع الحكومات إلى إطلاق برامج تشجيعية للزواج والإنجاب.

تؤكد هذه المعطيات أن العزوبة لم تعد مجرد وضعية مؤقتة، بل أصبحت خيارًا دائمًا أو واقعًا مفروضًا على فئات واسعة من السكان. ويتقاطع هذا التحول مع عوامل اقتصادية (مثل البطالة وأزمة السكن)، وأخرى اجتماعية وثقافية (مثل تغير نظرة الأفراد إلى الزواج والأسرة، وارتفاع نسب التعليم، خصوصًا لدى النساء).

يهدف هذا الفصل إلى دراسة العزوبة في أبعادها المختلفة، من خلال تحليل جذورها وأسبابها، وقراءة موقعها في المنظومات الاجتماعية والدينية، ثم التعمق في آثارها وانعكاساتها على الفرد والمجتمع.

نبدأ أولاً برصد ظاهرة العزوبة في المجتمعات، حيث نلاحظ اختلافات كبيرة في تمثل هذه الحالة من بيئة إلى أخرى. ففي بعض الثقافات التقليدية، يُنظر إلى العزوبة على أنها إخفاق اجتماعي أو عبء أسري،

بينما تتعامل مجتمعات أخرى معها باعتبارها خيارًا حُرًا نابعًا من قناعة شخصية. كما سنبرز كيف أثرت التغيرات الحديثة، من تمدن وتحول في القيم، على نظرة المجتمعات إلى مؤسسة الزواج والعزوبة.

ثم ننتقل إلى التطرق لموقف الديانات السماوية من العزوبة، حيث تحت معظم الأديان – كالإسلام والمسيحية واليهودية – على الزواج كوسيلة للاستقرار والعفاف وبناء المجتمع، غير أن بعض التيارات الدينية تبنت في المقابل نمط العزوبة كرمز للتفرغ الروحي والتقوى، كما في الرهبنة المسيحية. هذا التناقض يفتح المجال للتفكير في موقع العزوبة بين الديني والاجتماعي.

كما يتناول الفصل أهم العوامل المؤدية إلى العزوبة، والتي تتقاطع فيها الأسباب الاقتصادية (كالغلاء، والبطالة، والسكن)، والعوامل النفسية (مثل الخوف من الفشل أو فقدان الثقة)، إضافة إلى التغيرات في طموحات الأفراد وتصوراتهم للعلاقات والزواج، خاصة في ظل بروز قيم فردانية واستقلالية متزايدة.

وفي القسم الأخير من الفصل، نسلط الضوء على الانعكاسات المتعددة للعزوبة على الفرد والمجتمع، سواء من حيث الصحة النفسية والشعور بالوحدة والعزلة، أو من حيث التوازن الديموغرافي وتأثيرها على معدلات الإنجاب والتماسك الأسري، مع الإشارة إلى التحديات المستقبلية التي قد تنشأ عن استمرار توسع هذه الظاهرة.

1/ مفاتيح فهم العزوبة :

1. مفهوم العزوبة:

العزوبة هي "الوضعية الاجتماعية التي يكون فيها الفرد في سنّ الزواج، ولم يسبق له أن تزوّج، سواء كان ذلك بمحض إرادته (عزوبة اختيارية)، أو نتيجة لظروف خارجة عن إرادته (عزوبة قسرية)، كالعوائق الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية." وتُعدّ العزوبة ظاهرة اجتماعية وديموغرافية لها أبعاد نفسية واقتصادية وثقافية، وتؤثر بشكل مباشر في بنية الأسرة والمجتمع¹.

2. أنواع العزوبة:

1.2 العزوبة القسرية: العزوبة القسرية هي نمط من أنماط العزوبة الذي لا يعكس خياراً فردياً بقدر ما يعبر عن نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل البنيوية في المجتمع، كالظروف الاقتصادية المتدهورة وارتفاع تكاليف الزواج، مما يجعل الزواج غير متاح رغم الرغبة فيه².

1.2 العزوبة الاختيارية: حالة عزوبية ناتجة عن قرار فردي حر، يتخذها الشخص عن وعي وقناعة بعدم الزواج، سواء بشكل دائم أو مؤقت، وذلك لأسباب شخصية، فكرية، مهنية، أو حتى دينية³.

3. التعريف الإجرائي للعزوبة:

العزوبة، في بعدها الإجرائي، تُعرّف بأنها الحالة الاجتماعية للأفراد البالغين الذين تجاوزوا سنّاً معيناً (غالبًا 30 سنة أو أكثر) ولم يسبق لهم الدخول في علاقة زواج رسمية، سواء كان ذلك بمحض إرادتهم أو نتيجة لظروف اقتصادية، اجتماعية، أو نفسية خارجة عن إرادتهم. ويُعتمد هذا التعريف لقياس نسبة العزوبة في الإحصاءات السكانية والدراسات الميدانية.

¹ ابن مرزوق، آمال. (2019) العزوبة في المجتمع الجزائري بين التحول الاجتماعي والرفض الثقافي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، العدد 36، ص. 88

² عبد الفتاح، خالد. (2013). العزوبة في المجتمع المصري: أنماطها وأسبابها وانعكاساتها الاجتماعية. مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق، العدد 73، ص. 160-135

³ بن عبد الله، بلقاسم. (2019) ظاهرة العزوبة في الجزائر: دراسة ميدانية في ولاية الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، العدد 15، ص. 98.

4. تعريف سن الزواج:

يُقصد بـ سن الزواج العمر الذي يُسمح فيه قانونيًا واجتماعيًا للفرد بالزواج، ويُعتبر مؤشرًا ديموغرافيًا هامًا يُستخدم في تحليل الظواهر السكانية والاجتماعية، مثل الخصوبة والعزوبة والتغيرات في البنية الأسرية. وقد يختلف سن الزواج من مجتمع إلى آخر حسب القوانين، والأعراف، والتقاليد، وكذلك حسب الجنس (ذكور/إناث).

في قول الكاتب صعيب صالح "سن الزواج هو العمر الذي يُعقد فيه أول زواج للشخص، ويُستخدم كمؤشر على توقيت الانتقال من العزوبة إلى الزواج، ويعكس جملة من المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي توطر الحياة الأسرية في المجتمع"⁴.

تعريف العزوف عن الزواج:

العزوف عن الزواج هو "توجه اجتماعي أو قرار شخصي يتمثل في الامتناع الإرادي عن الدخول في علاقة زواج، سواء بشكل دائم أو مؤقت، نتيجة أسباب فكرية، اقتصادية، اجتماعية، أو نفسية، وقد يكون هذا القرار فرديًا قائمًا على قناعات شخصية، أو نتيجة لتغيرات ثقافية وسوسيولوجية تمس مؤسسة الزواج في حد ذاتها".

ويُعدّ العزوف عن الزواج مظهرًا من مظاهر التحول في القيم الاجتماعية الحديثة، حيث يُعاد النظر في الأدوار التقليدية للزواج والعائلة، لا سيما في أوساط الشباب، سواء بسبب الرغبة في تحقيق الاستقلالية، أو بسبب فقدان الثقة في استقرار العلاقة الزوجية، أو حتى بسبب تزايد الأعباء الاقتصادية المرتبطة بتكوين أسرة⁵.

⁴ صعيب، صالح. (2016). *التحولات السوسيوثقافية وأثرها على مؤسسة الزواج في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية بمدينة بيسكرة*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بيسكرة، العدد 23، ص. 150

⁵ خليفة، عبد الحميد. (2017). *التحولات الاجتماعية وقيم الزواج لدى الشباب العربي*. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 45، ص.

5. الفرق بين العزوبة و العنوسة و تأخر سن الزواج :

المصطلحات	التعريف	الفرق	التمييز بين المصطلحات
العزوبة	تشير العزوبة إلى الحالة الاجتماعية التي يكون فيها الفرد غير متزوج، سواء كان ذلك اختياراً شخصياً أو نتيجة لظروف معينة	العزوبة مصطلح عام يشمل جميع الأفراد غير المتزوجين، بغض النظر عن أعمارهم أو أسباب عدم زواجهم.	هي مصطلح عام يشمل جميع غير المتزوجين
العنوسة	تُستخدم العنوسة لوصف حالة الأفراد، خاصة النساء، الذين تجاوزوا سن الزواج المتعارف عليه في مجتمعهم دون أن يتزوجوا	العنوسة تحمل دلالة اجتماعية تشير إلى تجاوز سن الزواج المقبول اجتماعياً، وغالباً ما تُستخدم لوصف النساء أكثر من الرجال	تركز على الأفراد الذين تجاوزوا سن الزواج المقبول اجتماعياً دون زواج
تأخر سن الزواج	يشير تأخر سن الزواج إلى ظاهرة اجتماعية يتأخر فيها الأفراد عن الزواج إلى أعمار أكبر من المعتاد في مجتمعهم، سواء كان ذلك بسبب عوامل اقتصادية، اجتماعية، أو شخصية	يركز هذا المصطلح على التأخير في الزواج مقارنة بالسن المتوقع أو المتعارف عليه اجتماعياً، بغض النظر عما إذا كان الفرد قد تزوج لاحقاً أم لا.	يشير إلى التأخير في الزواج مقارنة بالسن المتوقع، بغض النظر عن الحالة النهائية (زواج أو عدمه).

المصدر :

دراسة بعنوان "تأخر سن الزواج في الجزائر، أسبابه ونتائجه" توضح أن تأخر سن الزواج برز نتيجة لظروف اجتماعية، اقتصادية، وثقافية .
•مقالة "العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر" تشير إلى أن العنوسة تحيل إلى حالة الفتيات والنساء اللواتي تخطين سنّ .

2/ العزوبة في المجتمعات وحسب الديانات

1. العزوبة في المجتمعات

1.1 المجتمعات التقليدية (مثل المجتمعات العربية والإفريقية):

- يُنظر إلى الزواج كمرحلة ضرورية لبناء الأسرة والاندماج الاجتماعي.
- العزوبة تُعد في كثير من الأحيان حالة غير مرغوب فيها، وترتبط أحياناً بوصمة اجتماعية، خاصة للنساء.
- يُنظر إلى العزوبة على أنها إخفاق في تحقيق التكامل الاجتماعي، وقد تخلق ضغطاً نفسياً وأسريراً على الفرد⁶.

1.2 المجتمعات الغربية (أوروبا، أمريكا الشمالية):

- يُنظر إلى الزواج على أنه خيار شخصي، وليس فرضاً اجتماعياً.
- العزوبة مقبولة اجتماعياً، وتُعتبر أحياناً شكلاً من أشكال الاستقلالية والحرية الفردية.
- ارتفاع معدلات العزوبة في هذه المجتمعات مرتبط بقيم الفردانية والتمركز حول الذات.
- مثال: في فرنسا، حوالي 39% من البالغين يعيشون بمفردهم حسب إحصائيات⁷.

1.3 المجتمعات الآسيوية (كاليابان وكوريا):

- تزايد ظاهرة "العزوبة الدائمة" بسبب ضغوط العمل وارتفاع تكاليف المعيشة.
- الزواج يُنظر إليه بشكل تقليدي، لكن الشباب يتجه أكثر نحو حياة العزوبة نتيجة لمتغيرات اقتصادية ومهنية.
- اليابان سجلت نسبة عزوبة في فئة 30-34 سنة بلغت 47.3% للرجال و34.5% للنساء (إحصاء 2020-⁸

2. العزوبة حسب الديانات

1.2 الإسلام :

- الإسلام يشجع على الزواج ويعتبره سنة نبوية، بل قد يكون واجباً في حال خشية الوقوع في

⁶-Shahrak, S.P., Brand, S. & Taghizadeh, Z. (2021). Living with singleness: needs and concerns of never-married women over 35. BMC Psychology, 9, 129.

⁷INSEE. (2020). Les conditions de logement en 2020

⁸Raymo, J.M., & Iwasawa, M. (2021). Singlehood in contemporary Japan: Rating, dating, and waiting for a good match. Demographic Research, 44(10), 259-292.

• العزوبة مقبولة فقط إذا كانت لا تضر بالفرد دينيًا أو أخلاقيًا، لكنها ليست خيارًا مفضلًا شرعًا.

• لا يوجد في الإسلام ما يُعرف بـ"الرهبنة" أو الامتناع عن الزواج كوسيلة للتقرب إلى الله⁹.

• حديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم):

“يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج...” [رواه البخاري ومسلم].

2.2 المسيحية

• تختلف نظرة المسيحية للعزوبة بين الطوائف:

• الكاثوليكية: تعظم العزوبة خاصة لدى رجال الدين والرهبان، وترى فيها تكريسًا للحياة الروحية وخدمة الله.

• البروتستانتية والإنجيلية: تميل إلى تشجيع الزواج، وتعتبر العزوبة خيارًا شخصيًا وليس ضرورة روحية.

• الرسول بولس قال:

“أريد أن يكون جميع الناس كما أنا (أعزب)... ولكن إن لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا” (كورنثوس الأولى 7: 7-9)¹⁰.

3.2 اليهودية .:

• الزواج في اليهودية هو واجب ديني، خاصة على الرجال، لأنه يُحقق وصية “أنثروا وأكثروا.”

• التوراة والتلمود يشددان على أهمية تأسيس أسرة، والعزوبة تُعتبر حالة غير مرغوبة.

• القول التلمودي الشهير:

“من لا زوجة له، لا حياة له¹¹.”

⁹ محمود الصادق، الزواج في الإسلام: المفهوم، الفوائد، والأحكام، دار الفكر الإسلامي

¹⁰ فادي راشد، البحث عن العزوبة والرهبنة في المسيحية، منشورات المعارف

¹¹ إلياس هارون، الزواج والعزوبة في التوراة والتلمود، دار الأفق

3/العوامل المؤدية الى العزوبة

تُعَدُّ ظاهرة العزوف عن الزواج من القضايا الاجتماعية البارزة في المجتمعات العربية، وتتعدد العوامل المؤدية إليها بين اقتصادية، اجتماعية، ونفسية.

1.3 العوامل الاقتصادية:

ارتفاع تكاليف الزواج:

يشمل ذلك غلاء المهور وتكاليف حفلات الزفاف، مما يشكل عبئاً مالياً على الشباب ويؤدي إلى تأجيل قرار الزواج¹²

أزمة السكن:

صعوبة الحصول على سكن مناسب تُعتبر من العقبات الرئيسية التي تواجه الشباب الراغب في الزواج، خاصة في ظل ارتفاع أسعار العقارات.

البطالة وقلة فرص العمل:

انعدام الاستقرار المالي والوظيفي يجعل من الصعب على الشباب تحمل مسؤوليات الزواج وتكوين أسرة.¹³

2.3 العوامل الاجتماعية:

تغير القيم والمفاهيم الاجتماعية:

تأثير العولمة والتطور التكنولوجي أدى إلى تغير نظرة الشباب للزواج، حيث أصبح البعض يفضل العلاقات غير الرسمية أو التركيز على تحقيق الذات قبل الارتباط.¹⁴

العادات والتقاليد:

بعض العادات مثل المغالاة في المهور وتكاليف الزواج، بالإضافة إلى التوقعات الاجتماعية المرتفعة، تساهم في عزوف الشباب عن الزواج.¹⁵

¹² دراسة بعنوان "أسباب عزوف الشباب عن الزواج" نُشرت في المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 3، 2017

¹³ دراسة بعنوان "أزمة العقار وانعكاساتها على عزوف الشباب عن الزواج في المدينة الجزائرية" نُشرت في مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 6، العدد 3، 2017

¹⁴ دراسة بعنوان "أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة" نُشرت في المجلة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، المجلد 5، العدد 16، 2021 .

¹⁵ تقرير بعنوان "أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية وراء عزوف الشباب عن الزواج" نُشر في صحيفة الخليج، يونيو 2024

3.3 العوامل النفسية:

الخوف من الالتزام والمسؤولية:

بعض الشباب يترددون في الزواج خشية من الالتزامات والمسؤوليات المرتبطة به، مثل تربية الأطفال وتوفير الاحتياجات الأسرية¹⁶.

تجارب سابقة سلبية:

التعرض لتجارب عاطفية فاشلة أو مشاهدة نماذج زواج غير ناجحة قد يؤدي إلى تردد الشباب في اتخاذ خطوة الزواج.¹⁷

4.3 العوامل التعليمية والمهنية:

متابعة التعليم العالي:

الرغبة في استكمال الدراسات العليا وتحقيق طموحات أكاديمية قد تؤدي إلى تأجيل قرار الزواج. السعي لتحقيق الاستقرار المهني: التركيز على بناء مسار وظيفي ناجح وتحقيق الاستقلال المالي قد يجعل الزواج أولوية مؤجلة لدى البعض .

5.3 العوامل الديموغرافية :

التحول في الهيكل العمري للسكان:

التحول في الهيكل العمري يحدث نتيجة انخفاض معدلات الوفيات و/أو الخصوبة، مما يؤدي إما إلى زيادة نسبة الشباب أو إلى شيخوخة السكان. في الدول النامية، كثر عدد الشباب في سن الزواج، ما خلق منافسة عالية على فرص الزواج، بينما لا تستطيع البنية الاقتصادية والاجتماعية مواكبة هذا النمو العددي. في الدول المتقدمة، تقلصت فئة الشباب نتيجة انخفاض الخصوبة، وارتفعت نسبة كبار السن، ما قلل من تكوين أسر جديدة.

أثره على العزوبة:

- في الدول الشابة: عزوبة مفروضة بسبب كثافة العرض.
- في الدول المسنة: عزوبة بسبب قلة الشركاء المتاحين في الفئة العمرية المناسبة¹⁸.

اختلال التوازن بين الجنسين:

¹⁶ : مقال بعنوان "ماهي أسباب عزوف الشباب عن الزواج.. وما المعالجات؟" نُشر في صحيفة آفاق، 2023.
¹⁷ دراسة بعنوان "العزوف عن الزواج وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الجامعة" نُشرت في المجلة الدولية للبحوث النفسية، العدد 61، 2023 .

في بعض الدول، خاصة الآسيوية، أفضت التقاليد الثقافية إلى تفضيل الذكور عند الولادة، ما أدى إلى اختلالات هيكلية في نسبة الذكور إلى الإناث، خاصة في الفئة العمرية القابلة للزواج. يسمى هذا بـ “الضغط الزواجي (marriage squeeze)”， حيث لا يجد ملايين الذكور شريكاً مناسبين.

أثره على العزوبة:

- عزوبة مفروضة على الذكور في مجتمعات فيها فائض من الرجال.
- في المقابل، في بعض المجتمعات التي تهجر فيها النساء بكثافة، تكون العزوبة مرتفعة بين الذكور كذلك¹⁹.

ارتفاع متوسط سن الزواج

في معظم المجتمعات، ارتفع متوسط سن الزواج بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة بسبب زيادة عدد سنوات التعليم، تعقيد ظروف العمل، وصعوبات اقتصادية مثل البطالة وغلاء المعيشة. هذا ما يؤجل قرار الزواج، وأحياناً يؤدي إلى التخلي عنه تماماً.

أثره على العزوبة:

- يوسّع الفجوة بين الفئات المتزوجة وغير المتزوجة، خاصة في الفئة العمرية 25–35 سنة.
- يؤدي إلى عزوبة جزئية (مؤقتة) أو دائمة (إذا تجاوز الفرد سنًا معينًا دون زواج)²⁰.

الهجرة وتغيير التوزيع السكاني

الهجرة، سواء كانت داخلية أو خارجية، تؤثر بشكل كبير على التوزيع العمري والجنس داخل المجتمعات. إذ تؤدي إلى فراغ ديموغرافي في مناطق مغادرة، وفائض في مناطق الاستقبال. كما يواجه المهاجرون صعوبات في الزواج بسبب الوضع القانوني أو الهوية الثقافية.

أثره على العزوبة:

- زيادة العزوبة في المناطق الريفية أو الأصلية بسبب مغادرة الشباب.
- صعوبة الاندماج في دول المهجر، ما يؤخر الزواج أو يلغيه²¹.

تغير أنماط الأسرة والقيم المجتمعية

القيم المرتبطة بالزواج تغيرت في كثير من الدول، خاصة الغربية، حيث أصبحت الفردانية، الحرية الشخصية، والمساكنة دون زواج مقبولة اجتماعيًا. حتى في الدول التقليدية، تزايد الوعي الفردي جعل

¹⁹Guilmoto, Christophe Z. (2012), *Skewed Sex Ratios and Future Marriage Squeeze – Demography*

United Nations, *World Marriage Data 2022*²⁰

OECD, *International Migration Outlook 2020*²¹

الزواج خيارًا لا ضرورة.

أثره على العزوبة:

- تحول العزوبة من حالة اجتماعية مؤقتة إلى "نمط حياة" عند فئات واسعة من الشباب.
- العزوبة الطوعية أصبحت أكثر انتشارًا، خاصة بين النساء العاملات والمثقفات²².

التفاوت الجغرافي بين المناطق

التحضر والهجرة الداخلية أديا إلى تركيز السكان في المدن وترك المناطق الريفية فارغة من الفئات الشابة. هذا التفاوت بين المناطق في التوزيع العمري يؤثر على فرص الزواج.

أثره على العزوبة:

- عزوبة مرتفعة في الأرياف بسبب نقص الشركاء المناسبين.
- في المدن، تزايد التنافس وقيم الاستقلالية قد تؤخر الزواج كذلك²³.

4/ انعكاسات العزوبة على الفرد والمجتمع:

أصبحت العزوبة في العقود الأخيرة ظاهرة اجتماعية متنامية على المستوى العالمي، سواء كانت اختيارية أو مفروضة. ويُقصد بالعزوبة عدم الزواج في سن يُعتبر فيه الزواج أمرًا مألوفًا اجتماعيًا. ويعود تنامي هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بالتغيرات الثقافية، الاقتصادية، والتعليمية. ولم تعد العزوبة مجرد مرحلة انتقالية، بل تحولت إلى خيار حياتي لدى عدد متزايد من الأفراد، مما أفرز انعكاسات ملحوظة على المستويين الفردي والمجتمعي.

1.4 الانعكاسات على الفرد:

الجانب النفسي والاجتماعي:

يعاني العديد من الأفراد غير المتزوجين، خاصة في المجتمعات التي تقدّس الزواج، من مشاعر العزلة والقلق والاكتئاب، نتيجة غياب الدعم العاطفي والاستقرار الأسري، وهو ما أكدته دراسات نفسية عديدة تربط العزوبة الطويلة بارتفاع مؤشرات التوتر النفسي. كما يُنظر إلى العازب في بعض الثقافات بنظرة

Pew Research Center (2023), *Never-Married Adults in the U.S.*²²
UN-Habitat, *Urbanization and Migration*²³

دونية، ما يزيد من حدة الشعور بالاغتراب الاجتماعي²⁴.

الجانب الاقتصادي:

من ناحية أخرى، فإن العازب يتحمل كامل تكاليف المعيشة، بدءًا من السكن إلى الرعاية الصحية، وهو ما يثقل كاهله ماديًا، مقارنة بالمتزوجين الذين يتقاسمون هذه الأعباء. كما تشير الدراسات إلى أن العازب يدفعون ضرائب أعلى ويواجهون تحديات في تأمين مستقبلهم التقاعدي²⁵.

2.4 الانعكاسات على المجتمع

التغير الديموغرافي

أدى انتشار العزوبة إلى تراجع معدلات الزواج والخصوبة في العديد من الدول، لا سيما في أوروبا وشرق آسيا، ما ساهم في تسارع وتيرة الشيخوخة السكانية، وتقلص القوى العاملة، وارتفاع الأعباء على أنظمة الرعاية الاجتماعية²⁶.

التحولات في بنية الأسرة

ساهمت العزوبة، خاصة عند النساء، في إعادة تعريف مفهوم الأسرة. لم تعد الأسرة تُفهم فقط كزوج وزوجة وأطفال، بل ظهرت أنماط جديدة مثل الأسرة أحادية الفرد، أو الصداقات العميقة كبديل عن العلاقات العائلية التقليدية²⁷.

الأثر الاقتصادي

ارتفاع عدد العازب في العالم أجبر الأسواق على التكيف مع حاجيات المستهلك الفرد، فظهرت خدمات ومنتجات مخصصة للعازب، من السكن الصغير إلى رحلات السفر الفردية، مما ساهم في خلق اقتصاد جديد موازٍ للاقتصاد التقليدي القائم على الأسرة²⁸.

²⁴ Holt-Lunstad, J. et al. (2015). Loneliness and social isolation as risk factors for mortality. *Perspectives on Psychological Science*.

²⁵ : Klinenberg, E. (2012). *Going Solo: The Extraordinary Rise and Surprising Appeal of Living Alone*.

²⁶ : United Nations, World Population Prospects (2023).

²⁷ Beck, U., & Beck-Gernsheim, E. (2002). *Individualization*.

²⁸ : Euromonitor International (2020). *The Rise of the Single Consumer*.

الفصل الثالث: العزوبة في المجتمع الجزائري

1-تمهيد

2-نظرة المجتمع الجزائري للعازب و العازبة

3-تطور العزوبة في الجزائر

4- العوامل المؤثرة على العزوبة في الجزائر

5-الانعكاسات السلبية لظاهرة العزوبة في الجزائر

تمهيد:

تشكل ظاهرة العزوبة في الجزائر اليوم مؤشراً اجتماعياً هاماً يعكس حجم التحولات العميقة التي شهدها المجتمع الجزائري منذ عقود، سواء على الصعيد الاقتصادي، أو الثقافي، أو الاجتماعي. لم تعد العزوبة مجرد حالة فردية، بل أصبحت ظاهرة مركبة تعكس خللاً بنيوياً في دينامية العلاقات الاجتماعية في الجزائر، خصوصاً مع تصاعد معدلاتها في صفوف كل من الذكور والإناث.

في السياق الجزائري، لم يعد قرار الزواج مرتبطاً بالسن فقط، كما كان في السابق، بل صار مشروطاً بجلمة من العوامل المتداخلة، أبرزها: مستوى التحصيل الدراسي، الاستقرار المهني، القدرة الاقتصادية، وتغير تطلعات الشباب نحو الاستقلالية والحرية الفردية. هذا التحول جعل من الزواج في الجزائر قراراً مؤجلاً بل أحياناً مرفوضاً في ظل واقع اجتماعي واقتصادي متقلب.

سننتقل في هذا الفصل إلى النظرة الاجتماعية التي يتبناها المجتمع الجزائري تجاه الشخص العازب أو العازبة، وهي نظرة لا تزال في الغالب متأثرة بالأعراف والتقاليد، حيث يُنظر إلى العازب كمن تأخر عن "تحقيق ذاته الاجتماعية"، مما يولد نوعاً من الضغط الرمزي عليه، خاصة في المناطق المحافظة.

بعد ذلك، سنُحلّل تطور معدلات العزوبة في الجزائر عبر العقود الأخيرة، بالاعتماد على المعطيات الرسمية للديوان الوطني للإحصاء، والتي تكشف عن ارتفاع ملحوظ في نسب غير المتزوجين، لا سيما في الفئة العمرية ما بين 30 و40 سنة، ما يعكس تعثر الاندماج الأسري في المجتمع الجزائري المعاصر.

كما سنتناول بالدراسة أهم العوامل التي ساهمت في تفاقم ظاهرة العزوبة في الجزائر، ومنها البطالة وارتفاع تكاليف الزواج والسكن، إلى جانب التحولات القيمية التي جعلت الشباب أكثر تردداً في الدخول في مؤسسة الزواج، خاصة في ظل تغير نمط الحياة، وتزايد الطموح الشخصي على حساب الالتزام الجماعي.

وفي الختام، سيتم تسليط الضوء على الانعكاسات السلبية للعزوبة في الجزائر، سواء على المستوى الفردي (كالشعور بالوحدة، التهميش الاجتماعي، والاضطرابات النفسية)، أو على المستوى الأسري (كضعف الروابط العائلية)، أو على المستوى المجتمعي (كتهديد التماسك الاجتماعي وتقلص معدلات الخصوبة)، مما يجعل من الظاهرة تحدياً حقيقياً أمام صناع القرار والباحثين في الجزائر.

1/ النظرة المجتمع الجزائري للعازب و العازبة :

في المجتمع الجزائري، النظرة الاجتماعية للعازب والعازبة معقدة ومتأثرة بالعادات والتقاليد والدين، وكذلك بالتغيرات الاقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع في العقود الأخيرة.

1.1 العازب في المجتمع الجزائري:

نظرة المجتمع:

غالبًا ما يُنظر إلى العازب، خصوصًا إذا تجاوز سن متأخر، على أنه غير مستقر أو "ما يريد تحمل المسؤولية"، رغم أن الواقع غالبًا مرتبط بصعوبات اقتصادية مثل البطالة، غلاء المعيشة، وصعوبة توفير تكاليف الزواج.

الضغوطات:

يتعرض العازب لضغط من العائلة والمجتمع للزواج، خصوصًا في المناسبات العائلية. بعضهم يتعرض للتنمر أو الانتقاد بسبب "تأخره" في الزواج.

التغيرات الحديثة:

بعض الشباب اليوم يفضلون التأخر في الزواج أو حتى العزوف عنه لأسباب شخصية أو مهنية، وهو أمر أصبح أكثر تفهمًا في المدن الكبرى، لكن لا يزال يُنتقد في المناطق الريفية أو المحافظة¹.

2.1 العازبة في المجتمع الجزائري:

نظرة المجتمع:

العازبة، خصوصًا بعد سن معين (غالبًا 30 سنة)، تتعرض لنظرة سلبية أكثر من الرجل. يربطها المجتمع غالبًا بـ "العنوسة"، وهي كلمة تحمل طابعًا قديمًا، وتُستخدم للضغط على المرأة.

الضغوطات الاجتماعية والعائلية:

تعاني النساء من تدخلات متكررة حول الزواج، حتى وإن كانت ناجحة مهنيًا أو مستقلة. يُنظر للزواج كمقياس أساسي "لنجاحها".

التحولات الحديثة:

¹Marnia Lazreg, *The Eloquence of Silence: Algerian Women in Question* (Routledge, 1994)

رغم الضغط، الكثير من النساء أصبحن يفضلن الاستقلال المادي والمهني، وبعضهن يخترن عدم الزواج أو التأخر فيه. الحركة النسوية وصعود التعليم عند المرأة ساعدا على تغيير بعض التصورات².

2/ تطور العزوبة في الجزائر

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في معدلات العزوبة، حيث أظهرت الدراسات والبيانات الإحصائية ارتفاعاً في نسبة الأفراد غير المتزوجين، خاصة في الفئات العمرية الشابة. وفقاً لبيانات الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، ارتفعت نسبة العزوبة لدى الذكور من 15.2% في عام 2008 إلى 18.7% في عام 2018، بينما زادت لدى الإناث من 12.8% إلى 16.5% خلال نفس الفترة.

الجدول 01: توزيع نسبة العزوبة حسب الفئة العمرية والجنس سنة 2018

نسبة العزوبة		الفئة العمرية
انثى	ذكر	
58.3%	65,2%	24-20
22.0%	18.7%	29-25
12.1%	10.5%	34-30
7.6%	5.6%	35 فأكثر

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)

الجدول الصادر عن الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) لسنة 2018 يبيّن نسب العزوبة في الجزائر حسب الجنس والفئة العمرية. نلاحظ أن نسبة العزوبة مرتفعة جداً في الفئة العمرية ما بين 20 و 24 سنة، حيث بلغت 65.2% لدى الذكور و 58.3% لدى الإناث. هذا يعكس أن معظم الشباب في هذه المرحلة لم يدخلوا بعد عالم الزواج، وذلك راجع غالباً لظروف مثل مواصلة الدراسة، ضعف الدخل، أو عدم توفر السكن. مع التقدم في العمر، تنخفض نسب العزوبة تدريجياً، لكنها تبقى أعلى لدى النساء، خاصة ابتداءً من سن 25، حيث تصبح نسبة العازبات 22% مقابل 18.7% عند الذكور، وتستمر الفجوة

² Remaoun, Hassan. Famille, société et changement social en Algérie (Office des Publications Universitaires, 2000).

حتى سن 35 فما فوق. هذا الفرق يشير إلى أن النساء يواجهن صعوبات أكبر في الارتباط، قد تكون مرتبطة بتفضيلات اجتماعية لدى الرجال، مثل الزواج من فتيات أصغر سنًا، أو بشروط الزواج المرتفعة.

الجدول 02 :تطور متوسط سن الزواج الأول في الجزائر:-(1966- 2019)

السنة	الذكور	الإناث
1966	23.8 سنة	18.3 سنة
1977	25.3 سنة	20.9 سنة
1987	27.6 سنة	23.7 سنة
1998	31.3 سنة	27.6 سنة
2008	32.9 سنة	29.1 سنة
2019	33.9 سنة	27.1 سنة

المصدر : رشدي خضرة. (2021). العزوبة في الجزائر: أسبابها ونتائجها. مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 3، العدد 4،.

تشير معطيات الجدول الخاص بتطور متوسط سن الزواج الأول في الجزائر بين 1966 و2019 إلى تحوّل ديموغرافي واجتماعي بارز. فقد عرف متوسط سن الزواج عند الذكور ارتفاعاً من 8.23 سنة سنة 1966 إلى 33.9 سنة سنة 2019، أي بزيادة قدرها 9.1 سنوات. بالمقابل، ارتفع متوسط السن لدى الإناث من 18.3 سنة إلى 27.1 سنة، بفارق 10.8 سنوات و فجوة السن بين الزوجين في سنة 1966 الفرق بين الذكور و الاناث كان 5.5 سنوات و بالنسبة لسنة 2019 الفرق كان ب 6.8 سنوات. هذا التحول العميق يعكس التغيرات الجذرية التي شهدتها المجتمع الجزائري، خاصة في ما يتعلق بالبنية الاجتماعية والاقتصادية. فمن جهة، ساهم ارتفاع مستويات التعليم، لا سيما لدى الفتيات، في تأجيل سن الزواج، كما لعبت الصعوبات الاقتصادية، مثل البطالة وأزمة السكن، دوراً محورياً في هذه الظاهرة. ومن جهة أخرى، أدت التحولات الثقافية إلى تعزيز قيم الاستقلالية الفردية، مما أدى إلى إعادة تشكيل أنماط الزواج التقليدية وتأخيرها إلى أعمار أكثر تقدماً مقارنة بالعقود السابقة.

جدول 03 : انخفاض عدد الزيجات:(1970-2023)

السنة	عدد الزيجات	معدل الخام للزواج
1970	183000	7.3
2008	331000	9.58
2013	388000	10.13
2017	340000	8.14
2019	315000	7.26
2020	283000	6.41
2023	278000	6.00

المصدر: وكالة الأنباء الجزائرية (APS) ، "تراجع نسبة الزواج بأكثر من 10 بالمائة في 2020" بتاريخ 17 يوليو 2021.

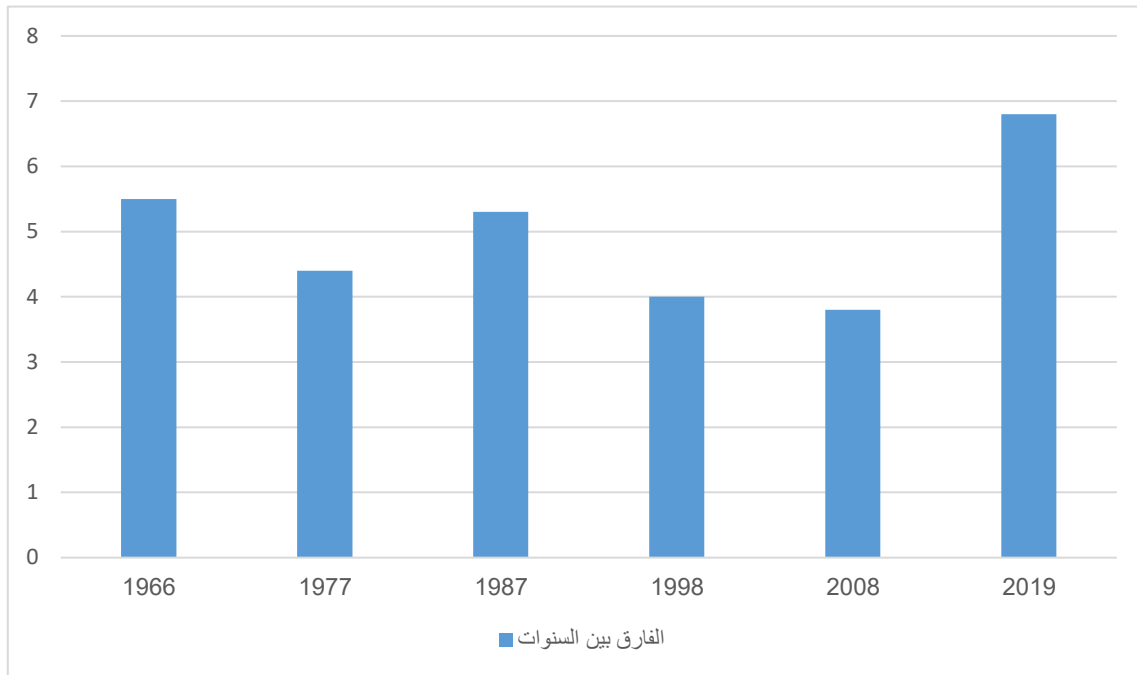
يعكس الجدول تراجعاً ملحوظاً في عدد الزيجات بالجزائر خلال العقود الأخيرة، حيث انخفض العدد من 388,000 زيجة سنة 2013 إلى 278,000 زيجة فقط سنة 2023، أي ما يعادل انخفاضاً يقارب 110,000 زيجة خلال عقد واحد. كما تراجع معدل الزواج الخام من 10.13 إلى 6.00 في نفس الفترة، مما يشير إلى تراجع الإقبال العام على الزواج.

هذا التراجع لا يمكن تفسيره فقط من خلال العوامل الاقتصادية المعتادة كالبطالة أو ارتفاع تكاليف المعيشة، بل يعكس تحولات أعمق في البنية الاجتماعية والثقافية. إذ تشير هذه الأرقام إلى تغيير في نظرة الأفراد إلى مؤسسة الزواج، في ظل تصاعد القيم الفردية والبحث عن الاستقلال الشخصي، خاصة لدى فئة الشباب. كما ساهمت التوترات بين الأجيال، واختلاف التوقعات بين الأسر والأبناء، في زيادة التردد تجاه اتخاذ قرار الزواج.

من جهة أخرى، أصبح الشعور بعدم اليقين الاجتماعي، الناتج عن غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي، عاملاً مؤثراً في تأجيل الزواج أو رفضه. كما ساعدت وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز تصورات جديدة عن الزواج، بعضها يُبرز هذه المؤسسة في صورة غير جاذبة أو سلبية، ما يفسر جانباً من هذا الانخفاض.

بناءً على ذلك، فإن ما تشير إليه الأرقام هو تحول ثقافي واجتماعي عميق يتطلب قراءة متعددة الأبعاد لتفسير ظاهرة العزوبة في الجزائر.

الشكل 01 : تطور فارق السن بين الزوجين بين 1966 و 2019



المصدر: رشدي خضرة. (2021). *العزوبة في الجزائر: أسبابها ونتائجها*. مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 3، العدد 4، 4.

يُظهر الشكل الاتي تغيرات ملحوظة في فارق السن بين الزوجين عبر الفترات الزمنية الممتدة من عام 1966 إلى 2019، حيث يتراوح الفارق بين 3.8 سنوات و 6.8 سنوات، مما يعكس تحولات اجتماعية وثقافية عميقة. ففي عام 1966، كان متوسط الفارق 5.5 سنوات، وهو ما يتماشى مع نموذج الزواج التقليدي حيث يُفضل أن يكون الزوج أكبر سناً لضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. لكن بحلول عام 1977، بدأ الفارق في الانخفاض إلى 4.4 سنوات، في مؤشر على بداية تحولات اجتماعية شملت صعود التعليم لدى النساء، وزيادة وعي المجتمع بالمساواة بين الجنسين. غير أن عام 1987 شهد ارتفاعاً غير متوقع في الفارق إلى 5.3 سنوات، مما يمكن تفسيره كردة فعل تقليدية مؤقتة على الانفتاح الثقافي، خاصة في ظل أزمات إقليمية مثل الحروب، التي عززت من التمسك بالنموذج الذكوري الكلاسيكي. ثم شهدنا انخفاضاً حاداً في عام 1998 إلى 4.0 سنوات، وهو ما يعكس الأثر المتزايد للبرابرة الاجتماعية، وصعود جيل أكثر مرونة في اختياراته، لا سيما مع بداية انتشار الإنترنت ووسائل الإعلام الحديثة. في عام 2008، استمر هذا التوجه وسجل الفارق أدنى مستوياته عند 3.8 سنوات، مما يعكس نضجاً نسبياً في مفهوم العلاقة الزوجية، وميلاً إلى الشراكة والتقارب العمري. إلا أن عام 2019 مثّل مفاجأة بتحول دراماتيكي في الاتجاه، حيث قفز الفارق إلى 6.8 سنوات، وهو أعلى فارق مسجل، ويشير إلى ظواهر

غير تقليدية مثل صعود الزواج الثاني، وانتشار العلاقات الرقمية التي ساهمت في تجاوز الفجوات العمرية، بالإضافة إلى تغيير مفهوم الزواج من التزام طويل الأمد إلى علاقة فردية أكثر مرونة. كما قد يعكس هذا التحول تأثير العوامل الاقتصادية، والمنطقة الجغرافية. ومن هنا، يتضح أن فارق السن بين الزوجين لم يعد مجرد رقم ثابت، بل هو مرآة ديناميكية تعكس تعقيدات الحياة الاجتماعية الحديثة، وتحولات القيم، وديناميكيات السلطة والاختيار في العلاقات الإنسانية.

3/ العوامل المؤثرة على العزوبة في الجزائر:

تتعدد العوامل التي تؤثر على ظاهرة العزوبة أو تأخر الزواج، وتتداخل لتشكّل معاً بيئة معقدة تؤثر على قرارات الأفراد بشأن الزواج. فمن الناحية الاقتصادية، تلعب تكلفة الزواج المرتفعة، والبطالة، وأزمة السكن دوراً بارزاً في تأجيل أو تجنب الزواج. أما اجتماعياً، فتؤثر التغيرات في القيم والأعراف، بالإضافة إلى الضغوط العائلية والتوقعات المجتمعية، على توجهات الشباب نحو الزواج. كما تتداخل العوامل النفسية مثل الخوف من المسؤولية أو تجارب سابقة مع عوامل تعليمية ومهنية تتعلق بالسعي إلى تحقيق الاستقرار الأكاديمي والوظيفي. إلى جانب ذلك، تلعب العوامل الثقافية والدينية دوراً مهماً في تشكيل نظرة الفرد والمجتمع إلى الزواج، ما يجعل فهم هذه العوامل المتشابكة ضرورياً لوضع حلول فعالة للتقليل من ظاهرة العزوبة.

1.3 العوامل الاقتصادية

ارتفاع تكاليف الزواج:

• تعد تكاليف الزواج (المهور، حفلات الزفاف، تجهيز المنزل) من أبرز العقبات المالية التي تواجه الشباب.

• في الجزائر، أغلب الأسر تواجه صعوبة في تأمين متطلبات الزواج، مما يدفع الشباب لتأجيله أو التخلي عنه وأكثر من 65% من الشباب يرون في التكاليف حاجزاً رئيسياً³.

البطالة وغياب الاستقرار المالي

• ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب الخريجين، يزيد من الإحساس بعدم القدرة على تحمل مسؤولية الأسرة.

• تقرير الديوان الوطني للإحصائيات 2022 (ONS) يشير إلى بطالة بنسبة 15.3% بين الشباب في

³بن زروقي، خديجة (2017). "أسباب عزوف الشباب عن الزواج". المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 3.

الجزائر.

أزمة السكن

• مشكلة نقص السكن الملائم وارتفاع أسعار العقارات تشكل حاجزًا كبيرًا أمام الشباب الراغب في تأسيس عائلة.

• أكدت أن 70% من الشباب يربطون بين تأخر الزواج وصعوبة الحصول على سكن⁴.

2.3 العوامل الاجتماعية :

تغير القيم والأفكار الاجتماعية

• انتشار العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي ساهم في تغيير نظرة الشباب للزواج، حيث أصبح البعض يفضل الاستقلالية وتحقيق الذات قبل الارتباط.

العادات والتقاليد الاجتماعية

• التقاليد التي تفرض مهورًا مرتفعة وحفلات مكلفة تزيد من العبء على الشباب وتقل فرص الزواج.

• تقرير صحيفة "الخليج" (2024) أكد أن العادات الاجتماعية المبالغ فيها تعد أحد العوامل الرئيسية للعزوف.

الضغوط العائلية

• أحيانًا، توقعات العائلة المتشددة أو الصراعات الأسرية تؤثر سلبًا على قرارات الزواج.

3.3 العوامل النفسية

الخوف من المسؤولية والالتزام

• الخوف من فشل الزواج أو عدم الاستعداد للمسؤوليات الزوجية يؤثر في قرار بعض الشباب.

تجارب عاطفية سابقة

• تجارب فاشلة في العلاقات العاطفية أو مراقبة حالات الطلاق قد تقلل من رغبة الشباب في الزواج.

4.3 العوامل التعليمية والمهنية

⁴بوشنافة، عبد الكريم (2017). "أزمة العقار وتأثيرها على عزوف الشباب عن الزواج في المدينة الجزائرية". مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 6، العدد 3.

متابعة التعليم العالي

- رغبة الشباب، وخاصة الفتيات، في إكمال الدراسات العليا يؤجل الزواج أحياناً لسنوات.
- الاستمرار في التعليم يرفع من متوسط عمر الزواج⁵.

السعي لتحقيق الاستقرار المهني

- قبل الزواج، يسعى الكثيرون إلى بناء مسار مهني مستقر وتحقيق استقلال مالي.

5.3 العوامل الثقافية والدينية

الاختلاف في النظرة الدينية

- بعض التوجهات الدينية تشجع الزواج المبكر، بينما أخرى تراعي التوقيت المناسب والظروف الاقتصادية.

- تأثير نمط الحياة الغربية يشجع على تأجيل الزواج، خاصة في الطبقات المتعلمة.

تأثير الإعلام والثقافة الحديثة

- العروض الإعلامية والمسلسلات تؤثر في تصورات الشباب عن الزواج وتجعلهم أكثر تشدداً في اختيار الشريك.

6.3 العوامل الديموغرافية :

- العوامل الديموغرافية تُعد من المحددات الأساسية التي تفسر تزايد ظاهرة العزوبة في الجزائر، فهي ترتبط بتركيبة السكان، توزيعهم حسب الجنس والعمر، ومعدلات الخصوبة والهجرة وغيرها.

اختلال التوازن بين الجنسين

- في بعض الفئات العمرية، لا يوجد توازن عددي بين عدد الذكور والإناث، خاصة مع ارتفاع عدد الإناث في الفئة العمرية 25 سنة فما فوق.
- هذا الاختلال قد يؤدي إلى صعوبات في التوفيق بين الشريكين المحتملين، خاصة في المجتمعات التي تُفضل أن يكون الرجل أكبر سناً⁶.

ارتفاع متوسط سن الزواج

⁵ دراسة: "تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 6، العدد 3، 2017.

⁶ الديوان الوطني للإحصائيات ONS ، نتائج التعداد العام للسكان والسكن 2022.

- متوسط سن الزواج في الجزائر ارتفع بشكل ملحوظ:
- بالنسبة للذكور: بلغ حوالي 33 سنة
- بالنسبة للإناث: بلغ حوالي 30 سنة
- هذا الارتفاع يُعتبر مؤشراً ديموغرافياً مرتبطاً مباشرة بالعزوبة وتأخر الزواج⁷.
- ارتفاع نسبة التعليم، خاصة لدى النساء
- تزايد عدد النساء الجامعيات يساهم في تأخير سن الزواج، نظراً لانشغالهن بالدراسة ثم دخول سوق العمل.
- في بعض الحالات، يرتبط ذلك بتغير التوقعات من شريك الحياة، مما يزيد من احتمالية العزوبة الطويلة⁸.
- الهجرة الداخلية والخارجية
- الهجرة الريفية نحو المدن، أو هجرة الشباب نحو الخارج، تؤثر على التوازن الديموغرافي المحلي، وتؤدي إلى خلل في توفر الشركاء المحتملين في بعض المناطق.
- في بعض المدن الكبرى، مثل الجزائر العاصمة وهران، لوحظ تركيز أكبر للنساء في سن الزواج دون توفر عدد كافٍ من الذكور⁹.
- التحولات في بنية الأسرة الجزائرية
- تغيرات في النمط الأسري التقليدي، من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، أدت إلى تغير في منظومة الزواج.
- أصبح الشباب أكثر استقلالية في قراراتهم، مما أدى إلى تأخير سن الزواج¹⁰.
- انخفاض معدل الخصوبة وتغير معدلات الإنجاب
- تشير الإحصائيات إلى انخفاض معدل الخصوبة في الجزائر إلى أقل من 2.9 طفل لكل امرأة، مقابل أكثر من 4.5 في التسعينات، ما يعكس تغيرات ديموغرافية مرتبطة بالعزوبة وتأخر الزواج¹¹.

Office National des Statistiques (ONS), *Rapport sur les indicateurs sociaux*, 2023.⁷

UNFPA Algeria (2023). *Youth and Demographic Dividend Report*.⁸

Dureau, Françoise et al. (2018). *Les Dynamiques de la Population en Algérie*. Centre Population & Développement (Ceped).⁹

¹⁰ الدكتور عبد القادر بوشمال (2020). "التحولات الديموغرافية وأثرها على الأسرة في الجزائر"، مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة سطيف

World Bank Data (2023). *Fertility Rate – Algeria*¹¹

تأثيرات جائحة كورونا على العزوبة في الجزائر

جائحة كورونا (COVID-19) كانت حدثًا عالميًا استثنائيًا، أثر على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وكان لها تأثير خاص على ظاهرة العزوبة. فقد فرضت القيود الصحية والإجراءات الوقائية، مثل الإغلاق والتباعد الاجتماعي، عوائق كبيرة أمام اللقاءات والتعارف التقليدي، مما أدى إلى تأجيل الزواج وارتفاع أعداد العازبين. إلى جانب ذلك، أثرت الأزمة الاقتصادية المصاحبة للجائحة على قدرة الشباب المالية، مما زاد من ضغوط تأجيل الزواج أو العزوف عنه، كما تفاقمت الضغوط النفسية والاجتماعية التي أثرت سلبًا على الاستعداد للدخول في علاقات زوجية مستقرة. ومن تأثيراتها:

- تراجع عدد عقود الزواج: انخفضت معدلات الزواج بنسبة تتراوح بين 15% و 25% خلال عام 2020 مقارنة بالسنوات السابقة، بسبب إغلاق أماكن التجمعات وفرض القيود على حفلات الزواج¹² (وزارة الداخلية الجزائرية، 2021).

- تأثير اقتصادي سلبي: ارتفعت معدلات البطالة بين الشباب، مما أثر على قدرتهم على تحمل تكاليف الزواج، حيث زادت البطالة من 27% إلى أكثر من 30% في فترة الجائحة¹³.
- انعزال اجتماعي وزيادة القلق النفسي: فرضت إجراءات الحجر الصحي عزلة اجتماعية قللت فرص التواصل والتعارف، مما ساهم في زيادة التردد والخوف من الزواج في ظل ظروف غير مستقرة نفسيًا واجتماعيًا.

4/ الانعكاسات السلبية ظاهرة العزوبة في الجزائر

ظاهرة العزوبة في الجزائر تُعد من أبرز التحديات الاجتماعية والديموغرافية التي بدأت تأخذ أبعادًا مقلقة، خاصة مع تزايد نسب غير المتزوجين لدى الجنسين، وما يرافق ذلك من آثار تمتد من الفرد إلى بنية المجتمع والدولة

1.4 انعكاسات اجتماعية

العزوبة لا تقتصر على الجانب الشخصي، بل تؤدي إلى تحولات اجتماعية عميقة، تشمل تغييرًا في القيم والعلاقات، وتهدد بعض البنى التقليدية للمجتمع الجزائري.

¹² وزارة الداخلية الجزائرية، تقارير رسمية حول تراجع عقود الزواج خلال 2020

¹³ البنك الدولي، "التحديث الاقتصادي للجزائر أبريل 2021:"

ضعف مؤسسة الأسرة وتراجع دورها

بقاء عدد متزايد من الأفراد خارج إطار الزواج يؤدي إلى تراجع عدد الأسر الجديدة وتغيير بنية الأسرة التقليدية الممتدة نحو نمط أكثر فردانية.

• تراجع الدعم الأسري الاجتماعي والاقتصادي داخل العائلة.

• انخفاض أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتربية.

• تزايد أشكال العيش الفردي، وهو ما يتعارض مع النمط الثقافي العربي الإسلامي¹⁴.

تعزيز النزعة الفردانية والانعزال الاجتماعي:

يعيش كثير من العزاب نمط حياة فردي مستقل، خاصة في المدن، مما يعزز الانفصال عن الروابط الاجتماعية التقليدية.

• تراجع قيم التضامن والتكافل داخل المجتمع.

• ميل نحو نمط العيش الانعزالي (العزلة، ضعف العلاقات الاجتماعية)¹⁵.

ارتفاع نسب الإحباط والقلق والاكتئاب

خصوصاً لدى من تجاوزوا سن الزواج في مجتمع يُحْمَلُ الزواج قيمة اجتماعية عليا، ما يخلق ضغطاً نفسياً ووصماً.

• مشاعر النقص الاجتماعي وعدم الانتماء.

• تزايد مراجعة العزاب للعيادات النفسية، خاصة النساء¹⁶.

وصم اجتماعي وتهميش للنساء العازبات

رغم التطور الاجتماعي، لا تزال المرأة غير المتزوجة تُواجه نظرة دونية وأحكاماً قاسية، خاصة في الأوساط الريفية.

• ضغوط اجتماعية متكررة: تدخل الأهل، نبذ الجيران، تضيق فرص العمل أحياناً.

• تراجع ثقة المرأة في ذاتها وفي مكانتها المجتمعية¹⁷.

تصاعد السلوكيات غير التقليدية (علاقات خارج إطار الزواج، الزواج العرفي)

بسبب تأخر الزواج أو العجز عن الزواج الرسمي، قد يلجأ بعض الأفراد إلى علاقات خارج الأطر الاجتماعية والدينية.

¹⁴ أحمد، نبيلة. (2018) تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري وآثاره الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،
¹⁵ بو عافية، كمال. (2021) العزوبة في المجتمع الجزائري: أنماط جديدة للعيش وتفكك العلاقات الاجتماعية. المجلة الجزائرية لعلم الاجتماع، العدد 10

¹⁶ عباسي، سامية. (2022) العزوبة والاكتئاب عند الإناث: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للعلوم النفسية، العدد 8
¹⁷ زيتوني، فتيحة. (2020) العزوبة والهوية الاجتماعية للمرأة الجزائرية: بين الواقع والنمطية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.

• تفكك القيم التقليدية.

• قضايا متعلقة بالأطفال غير المعترف بهم، خاصة في حالات الزواج غير الموثق أو العلاقات غير الشرعية.

تأثير سلبي على النسيج الاجتماعي

العزوبة المتزايدة تُقلل من فرص التماسك المجتمعي عبر تقليص الروابط بين العائلات.

• ضعف الترابط بين الأجيال.

• خلخلة القيم المشتركة التي تقوم على الأسرة والتكافل¹⁸.

2.4 انعكاسات نفسية :

تُعد العزوبة، خاصة طويلة الأمد أو غير الإرادية، من العوامل التي تؤثر بعمق على الصحة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري. ويتداخل هذا الأثر مع السياقات الثقافية والاجتماعية والدينية، التي تُعلي من شأن الزواج كأساس للنجاح والاستقرار.

الشعور بالوحدة والعزلة

غالبًا ما يُعاني العزاب من الشعور بالوحدة، خصوصًا مع تقدم العمر، بسبب غياب شريك الحياة والدعم العاطفي اليومي.

• انسحاب اجتماعي تدريجي.

• ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية.

• زيادة احتمال الإصابة بالاكتئاب المزمن¹⁹.

الإحساس بالنقص أو الدونية

في مجتمع يعطي قيمة اجتماعية عالية للزواج، يُمكن أن يشعر العازب/ة بأنه أقل شأنًا أو "غير ناجح" اجتماعيًا.

• انخفاض تقدير الذات.

• تزايد التفكير السلبي.

• الشعور بالإحراج في التجمعات العائلية²⁰.

¹⁸ بن يحيى، عزيز. (2021) العزوبة وتفكك البنية الاجتماعية التقليدية في الجزائر الحضرية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 17.

¹⁹ بن عودة، سميرة. (2020) العزوبة وتأثيرها على الصحة النفسية لدى المرأة الجزائرية. المجلة الجزائرية لعلم النفس، جامعة الجزائر 2.

²⁰ شنتوف، عبد الحكيم. (2019) صورة الذات لدى الشباب غير المتزوجين في المجتمع الجزائري. المجلة الدولية لعلم الاجتماع التطبيقي، العدد 5.

القلق من المستقبل والغموض العاطفي

غياب شريك حياة مستقر يؤدي إلى شعور دائم بعدم اليقين بشأن المستقبل، خصوصاً في جوانب الدعم عند التقدم في السن.

• ارتفاع مستويات القلق النفسي.

• اضطرابات النوم.

• قلق وجودي حول "هدف الحياة"²¹.

الكبت العاطفي والجنسي

في مجتمع محافظ كالمجتمع الجزائري، تُفقد العزوبة فرص التعبير العاطفي والجنسي، ما يؤدي إلى احتقانات نفسية.

• ظهور اضطرابات جنسية.

• القلق، والإحباط، ونوبات الغضب.

• في بعض الحالات: اللجوء لسلوكيات غير صحية²².

الضغط الاجتماعي والوصم

يواجه العازبون وخاصة النساء نظرة مجتمعية سلبية تصفهم بالعجز أو "العنوسة"، ما يولد ضغطاً نفسياً إضافياً:

• الشعور بالخجل والانطواء.

• تجنب المناسبات الاجتماعية.

• ضعف الشعور بالانتماء²³.

تزايد احتمال الاضطرابات النفسية

تراكم هذه الضغوط النفسية قد يؤدي إلى حالات مرضية تتطلب علاجاً نفسياً.

• اضطراب اكتئابي حاد.

• اضطرابات القلق العام.

• في بعض الحالات القصوى: أفكار انتحارية أو عزلة مرضية²⁴.

²¹ منظمة الصحة العالمية – المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. (2022)

²² طواهرية، نورة. (2021) الكبت الجنسي لدى الشابات غير المتزوجات في الجزائر العاصمة. المجلة المغاربية للعلوم الاجتماعية، العدد 14.

²³ بوجهر، منال. (2020) الوصم الاجتماعي للمرأة غير المتزوجة في الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة باتنة

²⁴ دراسة ميدانية – وزارة الصحة الجزائرية. (2022) الصحة النفسية للنساء في الوسط الحضري

3.4 انعكاسات اقتصادية

تراجع الطلب على السكن العائلي

مع تزايد عدد العزاب، يقلّ الطلب على السكن المخصص للأسر ويزداد الطلب على السكن الفردي (الاستوديوهات، الشقق الصغيرة).

• عدم التوازن في سوق العقار.

• ارتفاع تكاليف الإيجار الفردي وضعف استغلال العقارات المهيأة للأسر²⁵.

تغير أنماط الإنفاق والاستهلاك

العزاب يميلون للإنفاق الفردي (ترفيه، كماليات، الموضة، الأجهزة الرقمية) عوض الإنفاق العائلي المستقر (تغذية، تعليم، صحة).

• زيادة الطلب على منتجات غير ضرورية على حساب القطاعات الإنتاجية.

• تحول نمط السوق المحلي نحو سلع ترفيهية وفردية²⁶.

تأخر تكوين الثروة الأسرية:

تأخر الزواج يعني تأخر بناء الأسرة، وبالتالي تأخر في تجميع المدخرات أو الاستثمار في التعليم والسكن والرعاية الصحية.

• ضعف في التكوين الرأسمالي الأسري طويل المدى.

• تراجع في تراكم الثروات داخل المجتمع²⁷.

الضغط على الدولة في مجالات الدعم والرعاية

الأفراد العازبون أكثر عرضة للهشاشة الاقتصادية، ما يرفع من اعتمادهم على إعانات الدولة وبرامج الضمان الاجتماعي.

• زيادة الطلب على برامج السكن الاجتماعي.

• تحميل الدولة أعباء إضافية في الرعاية الصحية والنفسية.

ضعف النمو الديموغرافي المرتبط بالتنمية الاقتصادية

الزواج والإنجاب محفزان رئيسيان للنمو الديموغرافي المتوازن، الذي يرتبط بدوره بالتوسع الاقتصادي.

• شيخوخة القوى العاملة في المستقبل.

²⁵ بن مرزوق، فريد. (2018) أزمة السكن والعزوف عن الزواج في الجزائر. مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة وهران.

²⁶ تقرير الديوان الوطني للإحصائيات - (ONS) الجزائر. (2022)

²⁷ عبد العزيز، سميرة. (2021) أثر العزوبة على التنمية الاقتصادية في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 12.

• تراجع الطلب على الخدمات الموجهة للأطفال والشباب (مدارس، ألعاب، خدمات رعاية).²⁸

تأثير سلبي على سوق العمل والإنتاجية

بعض الدراسات تشير إلى أن المتزوجين أكثر استقرارًا في العمل، وأكثر التزامًا بالإنتاج مقارنة بالعزاب.

• ارتفاع معدل التنقل بين الوظائف لدى العزاب.

• ضعف الإحساس بالمسؤولية الاقتصادية طويلة المدى.²⁹

4.4 انعكاسات ديموغرافية

انخفاض معدلات الخصوبة والنمو السكاني:

مع تأخر الزواج أو العزوف عنه، تقل فرص الإنجاب، ما يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة الإجمالي. وتشير الإحصاءات إلى تراجع الخصوبة في الجزائر من حوالي 4.4 طفل لكل امرأة في عام 1990 إلى 2.9 فقط في عام 2022، ما يعني أن الجيل الجديد قد لا يكون كافيًا لتعويض الجيل السابق على المدى البعيد.

• انخفاض النمو السكاني تدريجيًا.

• تغيير هيكل الأعمار، حيث يرتفع عدد كبار السن مقارنة بالشباب.³⁰

شيخوخة المجتمع:

استمرار ظاهرة العزوبة مع انخفاض معدلات الإنجاب يؤدي إلى ارتفاع نسبة كبار السن، في مقابل انخفاض عدد السكان النشطين.

تشير تقارير الديوان الوطني للإحصائيات إلى أن نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة ارتفعت من 6.1% عام 2008 إلى 9.4% عام 2022.

• تزايد الضغط على أنظمة الضمان الاجتماعي والتقاعد.

• نقص في القوى العاملة في العقود القادمة.

• ازدياد الحاجة إلى خدمات الرعاية الصحية والطبية للمسنين.³¹

اختلال التوازن بين الفئات العمرية

²⁸ صندوق الأمم المتحدة للسكان في الجزائر. (UNFPA Algeria, 2022) تقرير تحديات الديموغرافيا والخصوبة في الجزائر
²⁹ عمري، نوال. (2019) العزوبة وسلوكيات العاملين في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. مجلة العلوم السلوكية والاقتصادية، العدد 9.

³⁰ البنك الدولي (World Bank). Fertility Rate – Algeria (2023)

³¹ ONS – Office National des Statistiques. Rapport sur la situation démographique en Algérie, 2023.

العزوبة تسهم في تقلص قاعدة الهرم السكاني (الشباب والأطفال) واتساع قمته (كبار السن)، مما يُفقد التوازن الطبيعي للسكان .

• ارتفاع نسبة الإعاقة (عدد الأشخاص الذين يعتمدون على غيرهم من النشطين).

• ضعف الإنتاجية على المدى البعيد.

• صعوبة في تمويل الخدمات العامة مثل التعليم والصحة.

عدم التوازن بين الجنسين في الفئات غير المتزوجة

في الجزائر، تشير دراسات إلى أن نسبة العزوبة بين النساء أعلى مقارنة بالرجال، خصوصاً بعد سن 30، ما يخلق "فجوة زوجية" داخل المجتمع.

• بحسب بيانات ONS ، نسبة النساء غير المتزوجات في سن 30-34 بلغت حوالي 50.6%، مقابل

41.3% للرجال (تعداد السكان 2022).

• زيادة الإحساس بالعزلة لدى بعض الفئات.

• تغيير في أنماط تكوين الأسرة والعلاقات الاجتماعية³².

• ONS, Structure par âge et état matrimonial de la population algérienne, 2023.³²

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- تمهيد

2- خصائص سوسيوديموغرافية للمشاركين

3- العلاقات العاطفية والعوائق الاجتماعية أمام الزواج

4- الأسباب الرئيسية للعزوبة

5- ضغوط المجتمع الجزائري على العزاب

6- المعايير الشخصية لاختيار شريك الحياة لدى العزاب

7- آراء المشاركين في الزواج والسعادة والزواج المتأخر في

الجزائر

8- مقترحات المشاركين لتقليل نسبة العزوبة في الجزائر

تمهيد:

يرتكز هذا الفصل على تحليل معطيات استبيانينة (الملحق 7) جمعت من عينة متنوعة شملت فئات عمرية، اجتماعية، وجغرافية مختلفة. وقد تم التركيز على عدد من المؤشرات الأساسية مثل الجنس، السن، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، الوضعية المهنية، ومتوسط الدخل الشهري، كونها تمثل محددات رئيسية لفهم وضعية العزوبة ضمن المجتمع الجزائري.

يهدف هذا الفصل إلى رسم صورة دقيقة للخصائص البنيوية لأفراد العينة، مع الوقوف عند التفاوتات لنوعية والكمية بينها.

1/ الخصائص السوسيوديموغرافية للمشاركين :

1- حسب السن و الجنس :

الجدول 04: توزيع المشاركين حسب العمر و الجنس

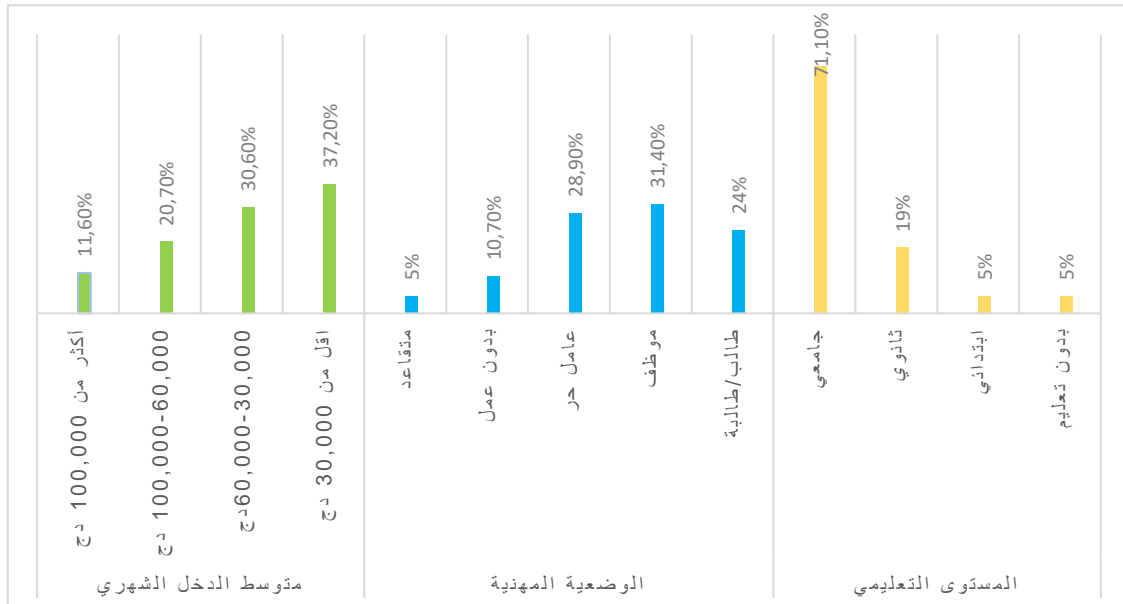
الجنس السن	أقل من 20 سنة	29-20 سنة	39-30 سنة	49-40 سنة	المجموع		
						عدد	أنثى
	3	45	12	9	69		
	% 4.34	%65.21	%17.39	%13.04	%100		
	00	22	25	5	52		
	00	%42.30	%48.07	%9.61	%100		
	3	67	37	14	121		
	%2.47	%55.37	%30.57	%11.57	%100		

المصدر: البيانات المستخلصة من استبيان الباحث. 2025.

تُظهر بيانات الجدول أن النساء يشكلن النسبة الأكبر من العينة (57%) مقارنة بالرجال (43%)، مما قد يعكس درجة تجاوب أعلى لدى الإناث مع موضوع الدراسة. كما يتبين أن الفئة العمرية 20-29 سنة هي الأكثر تمثيلاً، خاصة بين النساء (45 امرأة مقابل 22 رجلاً)، وهو ما يشير إلى اهتمام أو حضور أكبر للنساء في هذه المرحلة من العمر. أما في الفئة 30-39 سنة، فينقلب التوزيع، حيث يزيد عدد الرجال (25) مقارنة بالنساء (12)، مما قد يدل على امتداد بعض الظواهر الاجتماعية مثل تأخر الزواج عند الذكور في هذا السن. أما الفئات الأقل من 20 سنة والأكثر من 40 سنة فتسجل نسب مشاركة ضعيفة من الجنسين، مع حضور نسوي أكبر في العموم. هذا التفاوت بين الجنسين عبر الفئات العمرية يعكس اختلافات في التجربة الاجتماعية المرتبطة بالعمر والجنس، مما يمنح الدراسة بُعداً سوسيو-ديموغرافياً مهماً.

2- حسب المستوى الدراسي، الوضعية المهنية، الدخل الشهري :

الشكل البياني 02 : توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي الوضعية المهنية الدخل الشهري



المصدر : بيانات مستخلصة من استبيان الكتروني. 2025 (الملحق 1)

يعكس هذا التمثيل البياني التركيبة العامة للمستجوبين من حيث المستوى التعليمي، الوضعية المهنية، ومتوسط الدخل الشهري.

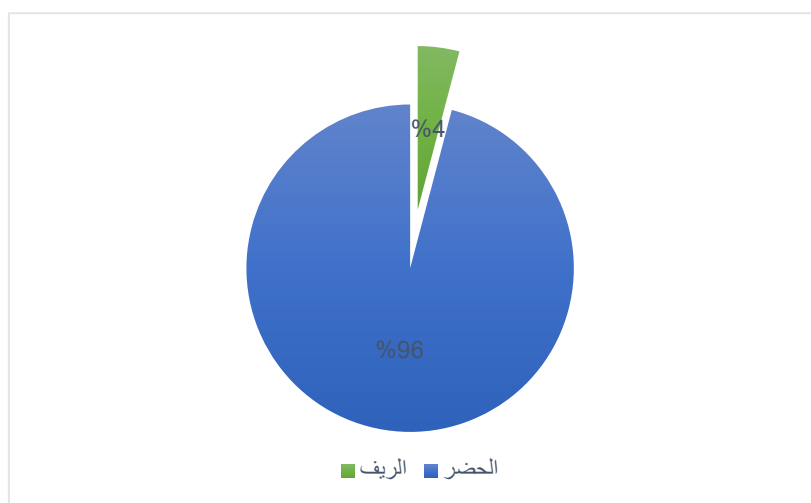
تشير البيانات إلى أن النسبة الكبرى من المشاركين يحملون شهادة جامعية (71.1%)، بينما تمثل الفئات ذات التعليم الثانوي أو أقل نسباً أقل، مما يدل على هيمنة فئة متعلمة على العينة.

أما من حيث الوضعية المهنية، فغالبيتهم موظفون (31.4%) أو عمال أحرار (28.9%)، إلى جانب نسبة معتبرة من الطلبة (24%)، في حين تمثل فئتا غير العاملين والمتقاعدين نسبة محدودة.

بالنسبة للدخل، فإن 37.2% من المشاركين يتقاضون أقل من 30,000 دج شهرياً، في حين أن 30.6% يتقاضون بين 30,000 و60,000 دج، ما يعكس طغيان الفئات ذات الدخل المتوسط والمنخفض. بوجه عام، تتكون العينة من أفراد متعلمين، نشيطين مهنيًا، ولكن أغلبهم من ذوي الدخل المحدود.

3- مكان الإقامة :

الشكل البياني 03: توزيع المشاركين حسب مكان الإقامة



المصدر: بيانات مستخلصة من استبيان الكتروني. 2025.

يُظهر هذا الرسم البياني الدائري توزيع المشاركين حسب مكان الإقامة، حيث يتضح أن الغالبية الساحقة (95.9%) من المشاركين يقيمون في الوسط الحضري، مقابل نسبة ضئيلة فقط (4.1%) تقيم في الوسط الريفي.

يشير هذا التوزيع إلى أن الدراسة اعتمدت في معظمها على سكان المدن، وهو ما قد يعكس تركز الظاهرة محل الدراسة سواء كانت العزوبة أو غيرها بشكل أكبر في الأوساط الحضرية، أو سهولة الوصول إلى سكان المدن مقارنة بسكان الريف. كما قد يعكس هذا الفرق وجود تفاوت في مستوى التجاوب مع الاستبيانات أو المنصات الإلكترونية التي غالبًا ما تكون أكثر انتشارًا واستعمالًا في المدن.

4- الحالة المدنية:

جدول 05: توزيع المشاركين حسب الجنس و الحالة الشخصية

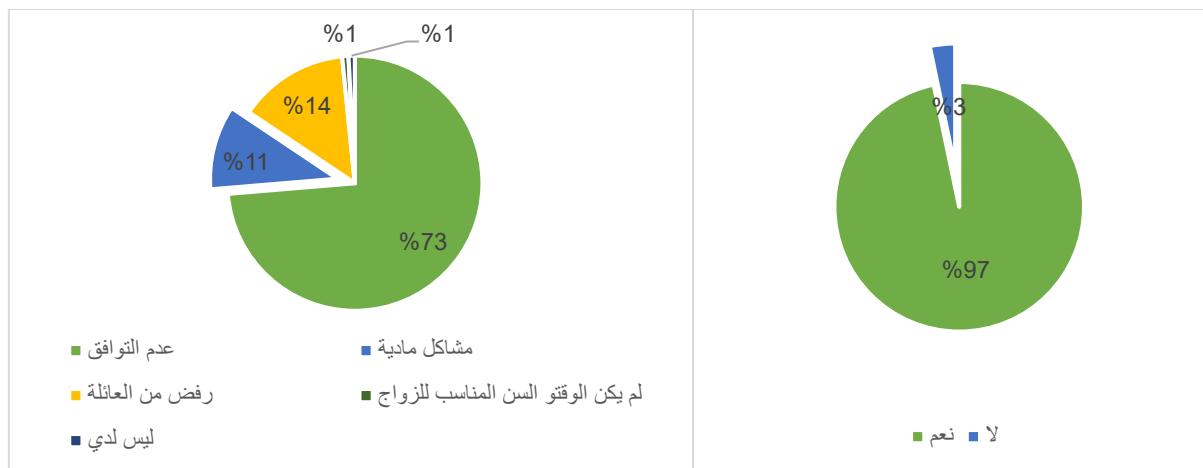
الجنس		اعزب	متزوج	المجموع
الذكر	عدد	50	2	52
	النسبة	96.15%	3.84%	100%
الانثى	عدد	67	2	69
	النسبة	97.10%	2.89%	100%

المصدر: بيانات مستخلصة من استبيان الكتروني. 2025.

بالاعتماد على معطيات الجدول، يتبين أن غالبية المشاركين في الدراسة هم من فئة العزاب، حيث شغل العزاب من الذكور نسبة 41.32%، بينما بلغت نسبة العازبات من الإناث 55.37% من إجمالي العينة، وهو ما يعكس تركيز الدراسة على هذه الفئة تحديداً. أما نسبة المتزوجين، فكانت ضعيفة جداً (1.65% لكل من الذكور والإناث)، مما يؤكد أن العينة موجهة بالأساس نحو الأفراد غير المتزوجين. كما يُلاحظ أن النساء يمثلن النسبة الأكبر من المشاركين (57.02%)، وهو ما قد يشير إلى تجاوب أكبر من طرفهن مع الاستبيان. هذا التوزيع يعكس توازناً نسبياً بين الجنسين ضمن فئة العزاب، ما يمنح للدراسة قدرة على المقارنة بين تجارب الذكور والإناث في سياق ظاهرة العزوبة.

2/ العلاقات العاطفية والعوائق الاجتماعية أمام الزواج

الشكل 04 : مدى انتشار العلاقات العاطفية بين المشاركين و العوائق الزواج في نظرهم



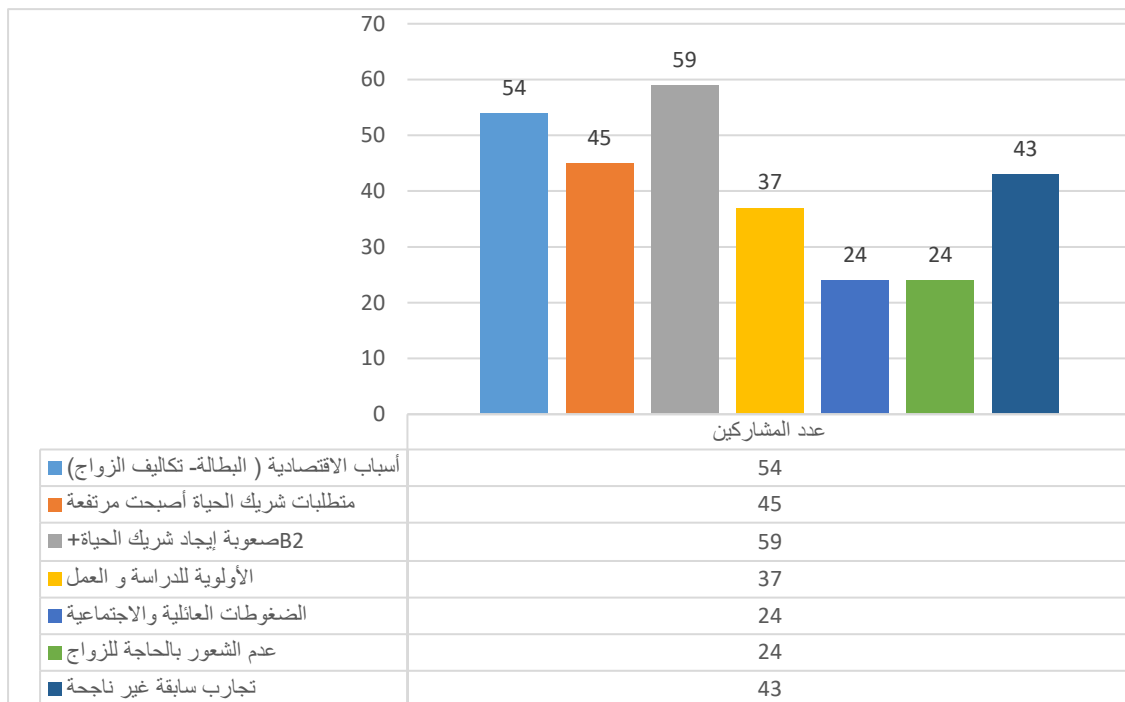
المصدر: بيانات مستخلصة من استبيان الكتروني. 2025 (ملحق 2)

يعرض الشكل البياني التالي، والذي يتكوّن من شكلين دائريين، مدى انتشار العلاقات العاطفية بين المشاركين والعوائق التي منعت هذه العلاقات من أن تنتهي بالزواج. يُبين الشكل الأول (على اليمين) إجابات المشاركين على سؤال: "هل سبق لك أن كنت في علاقة عاطفية؟"، حيث أجاب 97% بـ "نعم"، في حين أجاب 3% فقط بـ "لا"، مما يعكس انتشاراً واسعاً لهذا النوع من العلاقات في المجتمع المستهدف. أما الشكل الثاني (على اليسار)، فيتناول الأسباب التي حالت دون تنويع تلك العلاقات بالزواج، حيث أشار 73% من المشاركين إلى أن علاقاتهم لم تنتهِ بالزواج بسبب عدم التوافق مع الطرف الآخر، بينما تمثلت أبرز العوائق الأخرى في رفض العائلة بنسبة 14%، ومشاكل مادية بنسبة 11%، بالإضافة إلى عدم مناسبة السن وأسباب أخرى بنسبة 1% لكل منهما.

توضح هذه النتائج وجود فجوة واضحة بين انتشار العلاقات العاطفية وبين إمكانية تنويعها بالزواج، حيث يُعدّ عدم التوافق أبرز الأسباب التي تؤدي إلى فشل هذه العلاقات، إلى جانب العوامل الاجتماعية (مثل رفض الأهل) والاقتصادية (مثل المشاكل المادية)، مما يُبرز تعدد العوائق التي تقف في طريق الانتقال من العلاقة العاطفية إلى الارتباط الرسمي.

3/ الأسباب الرئيسية للعزوبة :

الشكل البياني 05: الأسباب الرئيسية للعزوبة لدى المشاركين



المصدر : بيانات مستخلصة من استبيان الكتروني للباحث. 2025.

تحليل سوسيو-ديموغرافي لأسباب العزوبة في الجزائر :

من خلال البيانات المستخلصة من الاستبيان الإلكتروني الموجه لعينة من الشباب الجزائري، تبين أن ظاهرة العزوبة لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بعينه، بل هي نتاج تراكمي لمجموعة من العوامل المتداخلة التي تشمل أبعادًا اقتصادية، اجتماعية، نفسية وثقافية. وقد عبّر المشاركون عن تجاربهم وتصوراتهم بصيغ متعددة، سمحت بالكشف عن أنماط جديدة من التفكير حول الزواج والارتباط الأسري. وفي هذا السياق، تتعدد الأسباب المؤدية إلى تأخر الزواج، ويمكن عرضها وتحليلها كما يلي:

3-1 صعوبة إيجاد شريك:

تصدّرت صعوبة إيجاد الشريك المناسب أسباب العزوف عن الزواج بنسبة 48.0%، ما يعكس تحوّلًا في نظرة الشباب نحو هذه المؤسسة، التي لم تعد مجرد تقليد اجتماعي، بل أصبحت قائمة على معايير التوافق النفسي، الذاتي، والثقافي. هذا التحوّل يكشف عن ارتفاع مستوى الوعي والانتقائية لدى الشباب عند التفكير في الارتباط، حيث أصبحت الفروقات في المستوى التعليمي، أو غياب الانسجام الديني والثقافي، أو حتى تباين الطموحات، عوامل حاسمة في اتخاذ قرار العزوف. ويبدو أن هذا التصور أكثر حضورًا لدى الإناث، اللواتي شكّلت نسبة 62.71% من المبحوثين، مقابل 37.28% من الذكور، ما قد يدل على حساسية أكبر لدى النساء تجاه معايير التوافق. في هذا السياق، لم يعد الزواج يُبنى فقط على اتفاق عائلي أو اجتماعي، بل بات مشروعًا معقدًا يتطلب النقاء عميقًا في الرؤى والقيم بين الطرفين.

3-2 أسباب اقتصادية (تكاليف الزواج، البطالة..):

تكشف الضغوط الاقتصادية وتكاليف الزواج، التي أشار إليها 44.6% من المشاركين، أن الزواج لم يعد قرارًا عاطفيًا أو فرديًا بحثًا، بل أصبح مشروطًا بقدرة مالية حقيقية. فمصاريف مثل المهر، السكن، تجهيزات العرس، ومتطلبات العيش بعد الزواج، تُشكل عوائق كبيرة أمام فئة واسعة من الشباب، خاصة العاطلين عن العمل أو العاملين في وظائف غير مستقرة. وتبرز هذه الصعوبات بشكل أوضح لدى الذكور، الذين بلغت نسبتهم 62.96%، مقارنة بـ 37.03% من الإناث، ما يُظهر العبء المالي الأكبر الذي يتحمّله الرجل في العادة عند الإقدام على الزواج. في ظل هذه الظروف، بات يُنظر إلى الزواج كمشروع بعيد المدى، يتطلب استقرارًا اقتصاديًا ورأس مألًا أوليًا، وهو أمر يصعب تحقيقه أمام ارتفاع معدلات البطالة وأزمة السكن المستمرة.

3-3 اشتراطات شريك الحياة:

أظهرت نتائج الدراسة أن 37.2% من المشاركين يرون أن اشتراطات شريك الحياة تُعد سببًا رئيسيًا في العزوف عن الزواج، وهو ما يعكس تغييرًا واضحًا في نظرة المجتمع الجزائري لمؤسسة الزواج. لم يعد الارتباط يُبنى فقط على التوافق الاجتماعي أو قبول العائلة، بل أصبح مرهونًا بسلسلة من الشروط والمتطلبات التي تتجاوز في كثير من الأحيان الإمكانيات الواقعية، سواء المادية أو الشخصية. وتتجلى هذه الظاهرة بشكل أوضح في آراء الذكور، الذين بلغت نسبتهم 68.88% من بين من اعتبروا اشتراطات الشريك عائقًا أساسيًا، مقارنة بـ 31.11% من الإناث. هذا الفارق الكبير يدل على أن الرجال أكثر شعورًا بوطأة تلك المعايير، باعتبارهم الطرف المُطالب عادة بتحقيق شروط مثل الاستقرار المالي،

السكن، المؤهل العلمي، وحتى السمات الشخصية. بمعنى آخر، يشعر الكثير من الذكور بأن متطلبات الشريكة أو المجتمع أصبحت تفوق قدراتهم، مما يدفعهم إلى التراجع عن فكرة الزواج. في المقابل، يشير وجود نسبة معتبرة من النساء (31.11%) أيضاً إلى أن بعضهن بدورهن يضعن معايير عالية في اختيار شريك الحياة، سواء من حيث المستوى التعليمي، الوضع المالي، أو حتى التوافق القيمي والثقافي، وهو ما قد يضعهن أمام صعوبة في إيجاد الشريك “المناسب” وفقاً لتلك التوقعات.

3-4 تجارب سابقة غير ناجحة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن 35.5% من المشاركين يعتبرون أن التجارب العاطفية السلبية تُشكّل سبباً رئيسياً للعزوف عن الزواج، وهو ما يسلط الضوء على البعد النفسي للظاهرة، والذي غالباً ما يتم تجاهله في التحليلات الاجتماعية التقليدية. فقد أوضح عدد كبير من المشاركين أن علاقات سابقة فاشلة تركت أثراً عميقاً على ثقتهم بالارتباط، وجعلتهم أكثر حذراً وربما عزوفاً عن الدخول في تجربة جديدة قد تُعيد إليهم مشاعر الخيبة أو الأذى.

ويتوزع هذا المعطى بشكل شبه متوازن بين الجنسين، حيث بلغت نسبة الذكور المتأثرين بهذه التجارب 51.16%، مقابل 48.83% من الإناث، ما يدل على أن الأثر النفسي للعلاقات الفاشلة لا يقتصر على جنس دون آخر، بل هو مشترك إلى حد كبير. إلا أن هذا التوازن قد يُخفي اختلافاً في طبيعة التأثير؛ إذ قد يشعر الرجال بثقل الفشل من منطلق التوقعات الاجتماعية المرتبطة بدورهم في العلاقات، بينما قد تشعر النساء بالخوف من تكرار الأذى العاطفي أو الخيانة.

هذا العامل النفسي يجعل كثيراً من الشباب يفضلون البقاء في حالة عزوبة طويلة الأمد، حفاظاً على استقرارهم الداخلي، بدل الدخول في تجربة جديدة قد تعيد إنتاج الألم أو الفشل. وبالتالي، فإن فهم ظاهرة العزوبة لا يكتمل دون إدماج البُعد العاطفي والنفسي، باعتباره عنصراً حاسماً في قرار الامتناع عن الزواج.

3-5 الأولوية للدراسة أو العمل:

تُظهر نتائج الدراسة أن 30.6% من المشاركين يفضلون “تقديم الدراسة أو العمل على الزواج”، وهو ما يعكس تحولاً واضحاً في أولويات فئة واسعة من الشباب الجزائري، الذين لم يعودوا يعتبرون الزواج خطوة أساسية في بداية مشوارهم الحياتي، بل يرونه خياراً يأتي بعد تحقيق الذات أكاديمياً أو مهنيًا. هذا التغيير في الذهنية، خاصة لدى الفئات المتعلمة، يدلّ على وعي متزايد بأن الاستقلال المالي والتأهيل المهني هما أساس النجاح في أي علاقة زوجية مستقبلياً. ويتجلى هذا التوجه بشكل واضح بين الإناث، حيث بلغت نسبتهن 67.56%، مقابل 32.43% من الذكور.

هذا الفرق الكبير يُبرز أن النساء بشكل خاص أصبحن يضعن أولوية أكبر لمساراتهن الدراسية والمهنية، في سعيٍ لكسر التبعية الاقتصادية وتحقيق الذات قبل التفكير في تكوين أسرة. في المقابل، لا تزال نسبة من الذكور تشارك هذا التوجه، خاصة في ظل تزايد الوعي بأهمية الاستقرار المالي قبل الإقدام على الزواج، إلا أن الضغط الاجتماعي لتكوين الأسرة لا يزال أقوى لديهم مقارنة بالنساء. في البيئة الجامعية، أصبح تأجيل الزواج إلى ما بعد التخرج أو حتى بعد الحصول على وظيفة مستقرة أمراً شائعاً، إذ يُنظر إلى سنوات الدراسة على أنها مرحلة بناء للهوية والطموحات الشخصية، لا مجرد محطة عابرة. كما يُعتبر الزواج أثناء هذه المرحلة - بالنسبة للكثيرين - عبئاً قد يُشتت الجهد ويعطل مسار النجاح الأكاديمي.

أما في أوساط العاملين، فإن التركيز ينصب على تحقيق الاستقرار المهني، سواء من خلال الحصول على ترقية، أو تحسين الدخل، أو حتى التحضير للهجرة. فالزواج لم يعد مرتبطاً فقط بالاستعداد العاطفي، بل أصبح مرهوناً بـ"الجاهزية الاقتصادية"، التي تحتاج إلى وقت ومثابرة لبنائها. هذا التوجه يعكس نضجاً جديداً في التعاطي مع قرار الزواج، حيث لم يعد مجرد واجب اجتماعي يُفرض على الفرد، بل خياراً استراتيجياً يُؤجل عن وعي في انتظار تحقيق شروط ذاتية يعتبرها كثيرون ضرورية. كما أن المجتمع الجزائري، خصوصاً في الأوساط الحضرية والجامعية، بدأ يتقبل هذا التأجيل بدرجة أكبر، رغم استمرار بعض الضغوط الأسرية والثقافية في المناطق المحافظة. وفي بعض الحالات، أصبح الزواج المبكر يُنظر إليه كدليل على غياب الطموح أو ضيق الأفق، مما يدفع كثيراً من الشباب إلى تأجيله حفاظاً على صورتهم الاجتماعية وطموحاتهم المستقبلية.

3-6 الضغوط العائلية والاجتماعية:

تبيّن نتائج الدراسة أن 19.8% من المشاركين يرون في الضغوط العائلية والاجتماعية أحد أبرز العوائق التي تحول دون الزواج، وهو ما يعكس مدى تأثير البيئة المحيطة على قرارات الفرد الخاصة. فعلى الصعيد العائلي، غالباً ما يواجه الشباب تدخّلات مباشرة من الأهل، مثل رفض الشريك لأسباب مادية، اجتماعية أو حتى تقليدية، أو فرض تأجيل الزواج بسبب اعتبارات تخص ترتيب الأولويات داخل الأسرة، كزواج الإخوة أو الأوضاع الاقتصادية العامة.

أما من الناحية الاجتماعية، فإن المجتمع يضع شروطاً مسبقة لاعتبار الشخص "جاهزاً" للزواج، من قبيل امتلاك سكن مستقل، ووظيفة ثابتة، أو شريك بمواصفات مثالية من حيث الجمال، المستوى التعليمي، والسمعة العائلية. هذه التوقعات المرتفعة، التي لا تُراعي الظروف الواقعية، تجعل كثيراً من الشباب يشعرون بأنهم غير مؤهلين للارتباط، مهما كانت رغبتهم في الزواج صادقة.

وتُظهر البيانات أن هذه الضغوط تُطال كلا الجنسين، مع تفوق طفيف للإناث بنسبة 54.16%، مقابل

45.83% من الذكور. هذا يشير إلى أن النساء أكثر تعرضًا للتأثيرات العائلية والاجتماعية، سواء من حيث القيود المفروضة عليهن في اختيار الشريك، أو من حيث التوقعات المتعلقة بدور المرأة في الزواج والأسرة. وفي المقابل، يعاني الذكور بدورهم من متطلبات المجتمع التي تفرض عليهم تحمّل الأعباء المالية واللوجستية للزواج.

كل هذه الضغوط، بتراكمها، تولّد لدى الكثير من الشباب شعورًا بالعجز أو الخوف من الفشل، ما يدفعهم إما لتأجيل الزواج إلى أجل غير مسمى، أو للعزوف عنه تمامًا، كخيار دفاعي ضد الضغوط التي يصعب مواجهتها في ظل الواقع الاقتصادي والاجتماعي الراهن.

3-7 عدم الشعور بالحاجة إلى الزواج:

تشير نسبة 19.8% من المشاركين الذين صرّحوا بأنهم لا يشعرون بالحاجة إلى الزواج إلى تحوّل عميق في المفاهيم الاجتماعية والأنماط الثقافية داخل المجتمع الجزائري. هذه النسبة تعبّر عن فئة متزايدة من الأفراد الذين لم يعودوا يعتبرون الزواج ضرورة حتمية أو مرحلة إلزامية في مسار الحياة، بل يرونه خيارًا شخصيًا يمكن تأجيله أو حتى الاستغناء عنه بالكامل.

ويتوزع هذا التوجه بشكل متفاوت بين الجنسين، حيث تُظهر البيانات أن 66.66% من هذه الفئة هم من الإناث، مقابل 33.33% من الذكور. هذا الفارق اللافت يعكس بوضوح أن النساء، أكثر من الرجال، أصبحن يتجهن نحو الاستقلالية واتخاذ قرارات حياتية بمعزل عن الضغوط الاجتماعية التقليدية، خاصة في ما يتعلق بالزواج.

أهم العوامل المفسّرة لهذا التحوّل:

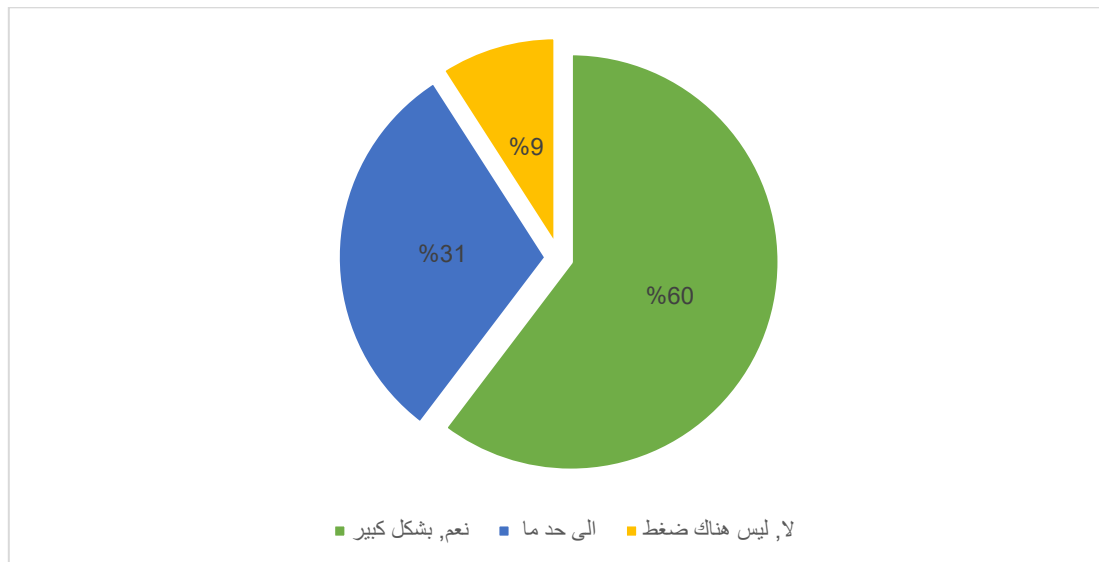
- **النزعة الفردانية:** أصبح العديد من الأفراد، خصوصًا في الأوساط الحضرية والمتعلمة، يفضلون التركيز على ذواتهم، وتحقيق طموحاتهم الشخصية والمهنية قبل التفكير في الزواج. فالاستقلالية لم تعد ترفاً، بل أصبحت شرطاً نفسياً واجتماعياً للنجاح في الحياة، في نظرهم. وتُعد النساء أكثر ميلاً إلى هذا التوجه، سعياً للتحرر من التبعية التقليدية ولتحقيق الذات في مجالات العمل والتعليم.
- **انتشار بدائل اجتماعية غير تقليدية:** مع الانفتاح الثقافي وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، بدأت تظهر أنماط جديدة من العلاقات، مثل العلاقات العاطفية غير الرسمية أو الشراكات الحياتية غير المأطرة قانونياً. هذه البدائل تُقدّم لدى بعض الأفراد كشكل من أشكال الاستقرار دون الحاجة إلى مؤسسة الزواج التقليدية.
- **الأزمة الاقتصادية والاجتماعية:** لا يمكن إغفال أثر الظروف الاقتصادية في تعزيز هذا التوجه، حيث يرى البعض أن الزواج مشروع مُكلف مالياً ونفسياً، ويختارون بدلاً عنه نمط حياة فردي أكثر تحكماً ومرونة، خاصة في ظل ارتفاع البطالة، وأزمة السكن، وصعوبات الاستقرار المهني.

• **تغير مفهوم العائلة:** لم تعد الأسرة بالضرورة مرتبطة بعقد زواج رسمي، بل بدأ يتبلور فهم أكثر مرونة لها، قائم على التفاهم، والدعم المتبادل، دون التقيد بالأطر القانونية أو الدينية التقليدية. هذا المفهوم الجديد يعكس تأثير بعض الفئات، خاصة الشابة، بالتحويلات العالمية في نمط التفكير حول الحياة المشتركة. هذه النسبة (19.8%)، وخاصة ارتفاع تمثيل الإناث فيها (66.66%)، تمثل مؤشراً على بداية تغير بنوي في النسيج الاجتماعي الجزائري. فالعزوف عن الزواج لم يعد ناتجاً فقط عن عوامل اقتصادية أو عائلية، بل أصبح في كثير من الحالات خياراً فكرياً ووجودياً. هذا التحول يدعو إلى مراجعة السياسات الاجتماعية والخطابات الثقافية التقليدية التي ما زالت تضع الزواج كمرتكز أساسي للنجاح والاستقرار.

بناءً على هذه النتائج، يمكن اعتبار أن العزوبة في الجزائر لا يمكن اختزالها في الفقر أو البطالة فقط، بل هي ظاهرة سوسيو-ديموغرافية معقدة، ناتجة عن تفاعل بين واقع اقتصادي صعب، وقيم اجتماعية متغيرة، وضغوط نفسية متزايدة، ونظرة جديدة للزواج من حيث كونه مشروعاً شخصياً لا مجرد انتقال اجتماعي طبيعي. هذه الأبعاد جميعها تفرض ضرورة تبني مقاربات متعددة لتفسيرها ومعالجتها، تشمل الإصلاح الاقتصادي، والتوجيه الاجتماعي، ودعم الصحة النفسية، وتحديث خطاب الزواج ليتماشى مع واقع الشباب دون التفریط في الثوابت الثقافية والدينية.

4/ ضغوط المجتمع الجزائري على العزاب :

الشكل البياني 06: نسبة ضغوط المجتمع الجزائري على العزاب للزواج



المصدر : البيانات المستخلصة من استبيان الباحث. 2025 (ملحق 3)

أظهرت نتائج الدراسة حول الضغوط المجتمعية التي يعاني منها العزاب في الجزائر أن 91% من المشاركين يشعرون بدرجة من الضغط الاجتماعي تجاه الزواج، حيث أشار 60.3% إلى أنهم يشعرون بـ"ضغط كبير" و30.6% بـ"ضغط إلى حد ما". هذه النسب تبرز بوضوح مدى تأثير المجتمع الجزائري في تشكيل تصورات الأفراد حول الزواج. في هذا السياق، يظل الزواج يُعتبر شرطاً أساسياً للقبول الاجتماعي، بينما يُنظر إلى العزوبة على أنها حالة غير مرغوب فيها اجتماعياً، خاصة بالنسبة للمرأة.

تفسير الضغوط المجتمع في الجزائر:

1.4 الزواج كشرط للقبول الاجتماعي:

• في المجتمع الجزائري، يُعتبر الزواج علامة على النضج الاجتماعي، وهو بمثابة شرط ضروري للقبول الاجتماعي. هذا الفهم يربط الزواج بالاحترام والتقدير في المجتمع، حيث يُعتبر الأفراد المتزوجون أكثر استقراراً اجتماعياً مقارنة بالعزاب. هذه الضغوط تجعل الزواج أولوية عند العديد من الأفراد الذين يشعرون أن عدم الزواج قد يؤدي إلى تدهور مكانتهم الاجتماعية.

2.4 الوصم الاجتماعي تجاه العزاب، خاصة النساء:

• النساء العازبات في المجتمع الجزائري يعانين من وصم اجتماعي أكبر من الرجال، حيث يُنظر إليهن على أنهن غير مكتملات اجتماعياً أو مرفوضات. قد يتم التعامل معهن بنظرة سلبية، مما يعزز الضغط عليهن للزواج كطريقة لإثبات نجاحهن الاجتماعي. في بعض الحالات، يُتوقع منهن أن يكون الزواج بمثابة المرحلة الطبيعية في حياتهن، بينما يُعتبر عدم الزواج في بعض الأحيان بمثابة فشل اجتماعي.

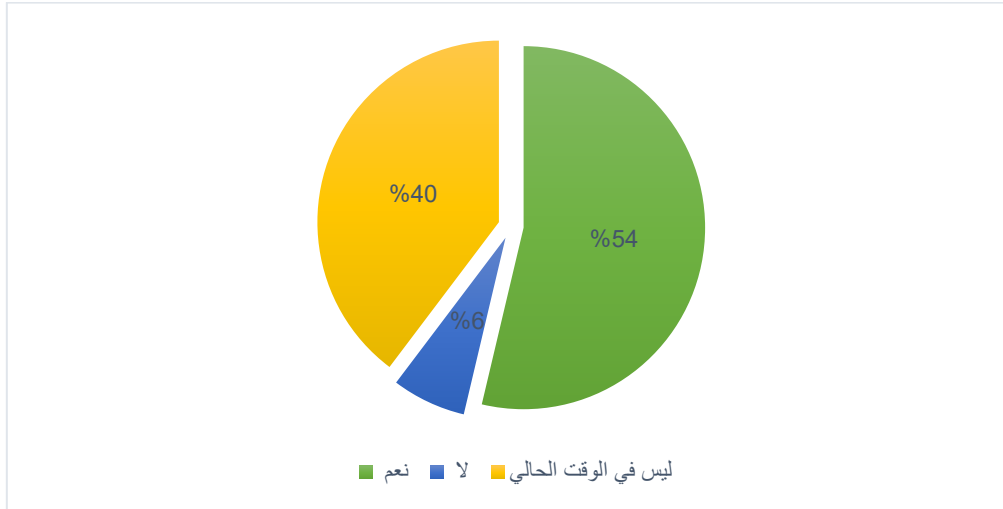
3.4 المرأة بين الزواج والأمومة:

• أحد الجوانب الهامة التي يظهرها هذا الضغط المجتمعي هو رؤية المجتمع للمرأة كـ"أم" بالدرجة الأولى. في العديد من الحالات، يُنظر إلى الزواج بالنسبة للمرأة كخطوة ضرورية لاكتساب الاحترام الاجتماعي، لكن ما يزيد من تعقيد الصورة هو الربط بين الزواج والأمومة. هذا الربط يجعل المجتمع يرى المرأة العازبة على أنها غير مكتملة إذا لم تكن أمًا. لذلك، يشعر الكثير من النساء بأن الزواج ليس مجرد خطوة لتكوين علاقة عاطفية، بل هو طريق إلى الأمومة والاستقرار الأسري.

4.4 تغيير أولويات النساء:

• رغم الضغوط المجتمعية العميقة، تبرز التوجهات الحديثة التي تعكس تحولاً في أولويات النساء. حيث أن نسبة من النساء في الجزائر بدأت ترى أن تحقيق الاستقلالية الشخصية قد يكون أكثر أهمية من مجرد الزواج كشرط للقبول الاجتماعي. هذا التوجه يعكس تغيراً في القيم، حيث يفضل البعض أن يكونوا أمهات بدون الحاجة إلى الزواج أو حتى قد يختارون تأجيل الزواج حتى تتوفر الظروف المناسبة.

الشكل البياني 07: نسبة العينة التي تعتبر الزواج أولوية في الحياة



المصدر : بيانات مستخلصة من استبيان الباحث. 2025. (ملحق 4)

يُعتبر الزواج خطوة ضرورية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والقبول داخل المجتمع. ومع ذلك، يختلف تقييم الأفراد لهذه الأولوية بناءً على الظروف الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية التي يمرون بها. لذلك، يهدف هذا التحليل إلى فهم مواقف العزاب في الجزائر تجاه الزواج وكيفية تأثير الضغوط الاجتماعية في تحديد أولوياته في حياتهم.

نسبة المشاركين الذين أجابوا بـ نعم هي 53.7% هذه النسبة تُظهر أن أكثر من نصف المشاركين في الاستبيان يعتبرون الزواج أولوية في حياتهم. يُمكن تفسير هذه الإجابة على أنها تتماشى مع الضغط المجتمعي الكبير الذي يربط بين الزواج والقبول الاجتماعي. في المجتمع الجزائري، يُعتبر الزواج خطوة أساسية لتحقيق الاحترام الاجتماعي، خاصة للنساء اللواتي يُتوقع منهن أن يكن أمهات ليكتمل دورهن الاجتماعي. هذه النسبة تعكس أيضاً أن الزواج لا يزال يُعتبر علامة نضج واستقرار في الحياة، مما يدفع الأفراد إلى رؤيته كأولوية في المستقبل القريب.

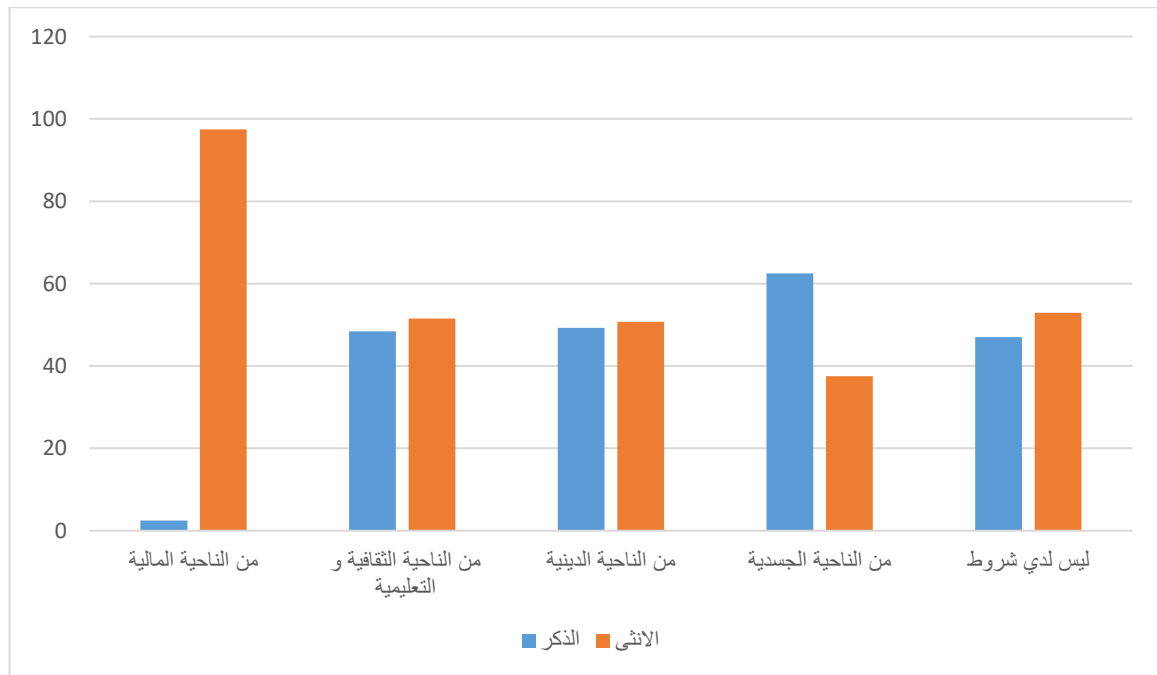
ونسبة الذين أجابوا ليس في الوقت الحالي 39.7% هذه النسبة تشير إلى أن العديد من الأفراد يرون أن الزواج ليس أولوية حالياً في حياتهم بسبب الظروف الاقتصادية أو المهنية. قد يعكس هذا التوجه تزايد الوعي الاقتصادي أو الحاجة لتحقيق الاستقرار المالي قبل الالتزام بالزواج. ورغم أن الزواج ليس أولوية في الوقت الحالي بالنسبة لهم، إلا أنهم ما زالوا يعتبرونه أمراً ضرورياً في المستقبل عندما تتحقق الظروف المواتية، مما يُظهر أن الزواج لا يزال جزءاً من التصورات المستقبلية للأفراد.

أما بالنسبة للذين أجابوا ب لا 6.6% تمثل هذه النسبة مجموعة صغيرة من العزاب الذين لا يعتبرون الزواج أولوية في حياتهم. قد يكون ذلك بسبب النزعة الفردية المتزايدة أو تجارب سابقة غير ناجحة قد أثرت على نظرهم للزواج. بالنسبة لبعض هؤلاء الأفراد، قد تكون الأمومة أو الاستقلال الشخصي أكثر أهمية من الزواج، مما يعكس تحولاً في القيم الاجتماعية. قد يشير هذا إلى تحول اجتماعي تدريجي في المجتمع الجزائري، حيث بدأ البعض في إعادة تقييم أهمية الزواج في حياتهم والتركيز على الاستقلال الشخصي أو التطوير الذاتي قبل التفكير في الارتباط والزواج.

تُظهر النتائج أن الزواج لا يزال يُعتبر أولوية اجتماعية عند غالبية الأفراد في الجزائر، خاصة في ظل الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تربط بينه وبين القبول الاجتماعي. ومع ذلك، تبرز نتائج الاستبيان أيضاً بعض التوجهات الحديثة التي تعكس تزايد الوعي الشخصي والاقتصادي، حيث يُفضل البعض تأجيل الزواج حتى تتحقق الظروف المناسبة. في النهاية، يعكس هذا التحليل تنوع وتعدد أولويات الأفراد في التعامل مع قضية الزواج في الجزائر.

5/ المعايير الشخصية لاختيار شريك الحياة لدى العزاب:

الشكل البياني 08 : المعايير الشخصية لدى المشاركين



المصدر : بيانات مستخلصة من استبيان الباحث. 2025 (ملحق 5)

تعكس البيانات الواردة في الجدول تبايناً واضحاً في أولويات اختيار شريك الحياة بين الذكور والإناث العزاب في المجتمع الجزائري. وقد تم تصنيف المعايير إلى خمسة محاور رئيسية، هي: الجانب المالي، الثقافي، الديني، الجسدي، وغياب الشروط. فيما يلي تحليل مفصل لكل محور:

1- الجانب المالي

يتضح من خلال الجدول أن الجانب المالي يُعتبر معياراً بالغ الأهمية لدى الإناث، حيث صرحت نسبة 97.5% من النساء العازبات بأنهن يعتبرن الوضعية المالية عاملاً حاسماً في اختيار شريك الحياة. في المقابل، لم تُبدِ سوى 2.5% من الذكور اهتماماً بهذا الجانب. هذا التباين الشديد يُعبر عن تصور اجتماعي سائد، يرى في الرجل الطرف المسؤول عن توفير الاستقرار الاقتصادي داخل الأسرة. فبالنسبة للنساء، يمثل العامل المالي ضماناً للحياة الكريمة والأمن الاجتماعي. أما الرجال، فهم لا يُقيّمون المرأة على أساس قدرتها المالية، بل يعتبرون أنفسهم الطرف المكلف بالإنفاق. هذا التصور التقليدي ما زال متجذراً في الذهنيات الجزائرية، حتى في ظل تغيرات اقتصادية واجتماعية معاصرة.

2- الجانب الثقافي

فيما يخص الجانب الثقافي، تبيّن أن هناك تقارباً بين الذكور (48.43%) والإناث (51.56%)، ما يدل على أن كليهما يولي أهمية لفكرة "الانسجام الثقافي" مع الشريك، سواء من حيث المستوى التعليمي أو طريقة التفكير أو الخلفية الاجتماعية. هذا التقارب يعكس تحوّلاً في الوعي الاجتماعي، حيث لم يعد الجانب الثقافي ثانوياً، بل أصبح معياراً أساسياً لضمان التواصل السليم والاستقرار داخل العلاقة الزوجية. كما يشير إلى إدراك الطرفين لأهمية التفاهم الفكري والقيمي كشرط من شروط التوافق الطويل المدى.

3- الجانب الديني

أما بالنسبة للجانب الديني، فإن النسب المسجلة لدى الذكور (49.25%) والإناث (50.74%) تكشف عن توازن شبه تام، وهو مؤشر على استمرار الدين كعنصر مرجعي لدى فئة العزاب عند التفكير في الارتباط.

الدين في هذا السياق لا يُنظر إليه فقط كممارسة روحية، بل أيضاً كإطار أخلاقي يحدد طبيعة العلاقة، ويوفر شعوراً بالثقة والاحترام المتبادل. اختيار شريك ملتزم دينياً يُعتبر ضماناً أخلاقياً واجتماعياً بالنسبة للطرفين، خصوصاً في مجتمع محافظ كالجزائر.

4- الجانب الجسدي

فيما يتعلق بالمظهر الجسدي، فإن 62.5% من الذكور اعتبروه معياراً مهماً، مقابل 37.5% فقط من الإناث. هذا الفارق يعكس الفروقات النفسية والاجتماعية في نظرة كل طرف للجاذبية الجسدية. بالنسبة للرجال، الجاذبية الجسدية ترتبط غالباً بالانجذاب الأولي والقبول العاطفي، ما يجعلها من أبرز المعايير لديهم. أما النساء، فيُعطين الأولوية لعوامل أخرى مثل الاستقرار والأمان، ويعتبرن المظهر الجسدي عاملاً ثانوياً مقارنةً بالقيم أو الوضع الاجتماعي.

5- ليس لدي شروط

من الملفت للنظر أن نسبة لا يُستهان بها من المشاركين صرّحت بأنها لا تضع شروطاً محددة لاختيار شريك الحياة، حيث بلغت هذه النسبة 47.05% لدى الذكور و52.94% لدى الإناث. يمكن تفسير هذا المعطى بطريقتين: إما أنه يعكس مرونة فكرية ورغبة في عدم التعقيد عند اتخاذ قرار الزواج، أو أنه ناتج عن صعوبات واقعية تدفع الشباب لتقليص شروطهم أمام تأخر سن الزواج وغياب فرص حقيقية. في بعض الحالات، قد تكون هذه النسبة مؤشراً على نوع من “اللامبالاة” أو غياب تصور واضح عن الشريك المثالي، خاصة لدى من تأثرت نظرتهم للزواج بسبب الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية السائدة. تُبرز هذه المعطيات تبايناً واضحاً بين الذكور والإناث في بعض الجوانب (خصوصاً المالية والجسدية)، وتقارباً في أخرى (الدينية والثقافية). كما أن نسبة من الطرفين لا تضع شروطاً محددة، ما يشير إلى تنوع كبير في التصورات حول الزواج، ويُحتم على الباحثين مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية في فهم سلوكيات العزاب في الجزائر.

6/ آراء المشاركين في الزواج والسعادة والمتأخر في الجزائر :

1.6 نظرة المشاركين حول علاقة الزواج بالسعادة حسب الجنس:

الجدول 06 : توزيع آراء المشاركين حول مدى اعتبار الزواج شرط لتحقيق السعادة

الجنس	عدد	النسبة	الإجابات ب نعم	لا	يختلف حسب الشخص
الذكر	30	52.63	5	17	
الانثى	27	47.36	3	39	
المجموع	57	100	8	56	
			100	100	

المصدر : بيانات مستخلصة من استبيان الباحث. 2025

يُبين هذا الجدول آراء عينة من المشاركين والمشاركات حول مدى ارتباط الزواج بتحقيق السعادة، من خلال ثلاثة خيارات للإجابة: “نعم”، “لا”، و”يختلف”، موزعة حسب الجنس (ذكور وإناث).

1. المشاركون الذين أجابوا ب”نعم” (الزواج ضروري لتحقيق السعادة):

• الذكور 52.63%

• الإناث 47.36%

تشير هذه الأرقام إلى وجود تقارب نسبي بين الجنسين في اعتبار الزواج عاملاً ضرورياً لتحقيق السعادة، مع تفوق طفيف للذكور. هذا يعكس استمرار بعض التمثلات الاجتماعية التقليدية التي ترى في الزواج مصدراً للاستقرار النفسي والاجتماعي، سواء لدى الرجال أو النساء، مع احتمالية أن يكون هذا التصور أكثر ترسخاً لدى الذكور باعتباره جزءاً من تحقيق الذات والهوية الاجتماعية.

2. المشاركون الذين أجابوا ب”لا” (الزواج ليس ضرورياً للسعادة):

• الذكور 62.5%

• الإناث 37.5%

رغم أن هذه الإجابة تُشكل النسبة الأدنى مقارنة بالخيارين الآخرين، إلا أن التوزيع بين الجنسين يكشف دلالات مهمة. فمن جهة، تمثل هذه الفئة أقلية على مستوى العينة الكاملة (6.6%)، ما يعني أن غالبية المشاركين ما زالوا يرون في الزواج شكلاً من أشكال السعادة، سواء بشكله المطلق أو المشروط. ومن جهة أخرى، فإن أغلبية من أجابوا بهذا الخيار هم من الذكور، مما يدل على ميل ذكوري أكبر نحو

التشكيك في قيمة الزواج كمصدر للسعادة، وهو ما قد يرتبط بالضغط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الذكور أكثر من الإناث، خاصة في مسألة تحمّل مسؤولية الزواج.

3. المشاركون الذين اجابو ”يختلف حسب الشخص“ (يتوقف على الظروف):

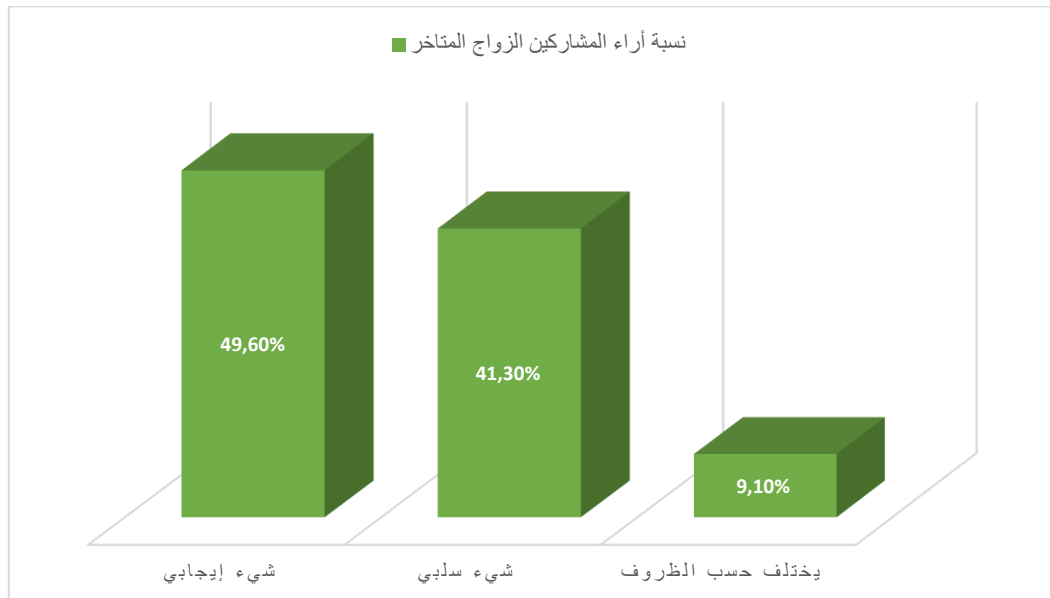
• الذكور 30.35%

• الإناث 69.64%

الفرق الكبير في النسب هنا مهم جداً. غالبية النساء ترى أن السعادة لا تعتمد على الزواج بحد ذاته، بل على ظروفه وجودة العلاقة. هذا يُعبّر عن وعي نقدي جديد لدى النساء الجزائريات، يُراعي التعقيدات الواقعية للحياة الزوجية. في المقابل، نسبة الذكور الذين يرون أن الأمر “يختلف” منخفضة نسبياً، ما قد يدل على أن مواقفهم أكثر تذبذباً أو تميل إلى الأحكام القطعية (إما نعم أو لا) بدل التحليل المرن. تكشف هذه النتائج عن وجود تباينات واضحة في تصوّر الزواج كمصدر للسعادة بين الذكور والإناث في المجتمع الجزائري. ففي حين أن بعض الذكور يميلون إلى رفض فكرة الزواج كشرط للسعادة لأسباب مادية واجتماعية، تميل نسبة كبيرة من النساء إلى ربط السعادة بجودة العلاقة لا بالزواج في حد ذاته. وهذا يعكس تحوّلًا في القيم والمفاهيم، حيث أصبحت المرأة أكثر وعيًا واستقلالية في تقييم علاقتها بالزواج.

2.6 اراء المشاركين في الزواج المتأخر خيار ام ضرورة:

الشكل البياني 09: توزيع مواقف المشاركين من الزواج المتأخر



المصدر : البيانات المستخلصة من استبيان الباحث. 2025.

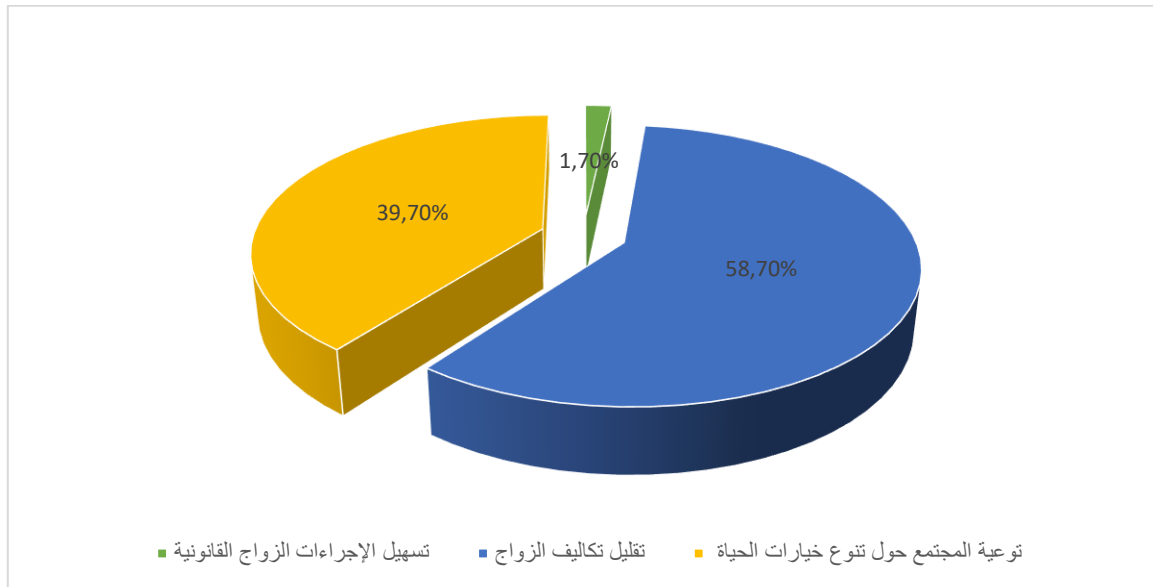
تُظهر نتائج هذا الاستبيان الذي شارك فيه 121 فردًا (69 أنثى بنسبة 57% و52 ذكرًا بنسبة 43%) مواقف متباينة من ظاهرة الزواج المتأخر، حيث توزعت الآراء بين ثلاث مواقف رئيسية. اعتبر حوالي نصف المشاركين (49.6%) أن الزواج المتأخر أمر إيجابي لأنه يمنح الوقت الكافي للاستعداد الجيد، وقد توزعت هذه النسبة بين 31 أنثى (51.66%) و29 ذكرًا (48.33%)، ما يعكس اتفاقًا عامًا بين الجنسين على أن التأني قبل الزواج قد يكون مفيدًا من حيث النضج النفسي والاستقرار المادي والمعنوي. هذا يشير إلى تحول في الذهنية الاجتماعية نحو تجاوز الضغط التقليدي الذي يربط سنًا معينًا بضرورة الزواج. أما الفئة الثانية، والتي رأت في الزواج المتأخر أمرًا سلبيًا يقلل فرص الاستقرار الأسري، فقد شكّلت أقلية لا تتجاوز 9.1% من المشاركين، من بينهم 6 ذكور (54.54%) و5 إناث (45.45%)، ما يوحي بأن القلق من تداعيات التأخر في الزواج لا يزال قائمًا، لكنه لم يعد يمثل النظرة السائدة، وهو غالبًا ما يرتبط بعوامل مثل السن البيولوجي للإنجاب أو المخاوف من الوحدة والعزلة.

في المقابل، عبّر 41.3% من المشاركين عن موقف أكثر مرونة، معتبرين أن الزواج المتأخر "يختلف حسب الظروف". وقد شكّل هذا الخيار ثاني أعلى نسبة من الإجابات، وكان أكثر تفضيلًا من طرف الإناث (32 أنثى بنسبة 64%) مقارنة بالذكور (18 ذكرًا بنسبة 36%)، ما يعكس أن النساء أكثر حساسية لتأثير السياق الفردي والاجتماعي في اتخاذ قرار الزواج، ويعبر عن وعي متزايد بتعدد المتغيرات (كالدراسة، العمل، الوضع الاقتصادي، الظروف العائلية...).

وبناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن الذكور ميالون بدرجة أكبر لرؤية الزواج المتأخر من منظور واضح (إيجابي أو سلبي)، بينما تميل الإناث إلى تبني موقف واقعي ومرن يأخذ بعين الاعتبار السياقات المختلفة. ويعكس هذا التفاوت في التصورات فروقات في الأدوار الاجتماعية المتوقعة من كل جنس، والضغط التي يتعرض لها كل طرف في مسار اتخاذ قرار الزواج.

7/ مقترحات المشاركين لتقليل نسبة العزوبة في الجزائر :

الشكل البياني 10: استجابات المشاركين للمقترحات المقدمة لتقليل العزوبة



المصدر: بيانات مستخلصة من استبيان الكتروني للباحث. 2025. (ملحق 6)

تشير نتائج الاستبيان إلى أن برز اقتراح لتقليل نسبة العزوبة في المجتمع هو تقليل تكاليف الزواج، حيث اختاره 71 مشاركاً (58.7%)، من بينهم 37 ذكراً (بنسبة 52.11% من هذا الخيار) و34 أنثى (47.88%). هذا التوزيع يُبرز أن الذكور أكثر تأثراً بالعائق الاقتصادي المرتبط بالزواج، نظراً لكونهم الطرف الأكثر تحملاً للأعباء المالية.

في المقابل، اختار 48 مشاركاً (39.7%) خيار توعية المجتمع حول تنوع خيارات الحياة، مع تفوق واضح للإناث (33 أنثى مقابل 15 ذكراً)، ما يدل على أن النساء أكثر ميلاً نحو إعادة التفكير في الأدوار التقليدية للزواج والانفتاح على نماذج بديلة للحياة كالدراسة، العمل، أو الاستقلال الذاتي .

أما خيار تسهيل إجراءات الزواج القانونية فكان الأقل تفضيلاً بنسبة 1.7% فقط (شخصان مناصفةً بين ذكر وأنثى)، وهو ما يمكن تفسيره بالسياق الجزائري، إذ أن الجزائر لا تعاني من تعقيدات بيروقراطية كبيرة في ما يخص الزواج القانوني، حيث تبقى الإجراءات الرسمية في متناول المواطنين، مقارنة بدول أخرى. هذا ما يُعزز من فهم أن العوائق الأساسية للعزوبة في الجزائر ليست قانونية بل اقتصادية وثقافية بالدرجة الأولى. من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن الذكور يميلون إلى تفسير العزوبة من منظور مادي، بينما تسلط الإناث الضوء على أبعاد اجتماعية وقيمية تعكس تحولات في تصورهن للزواج والحياة.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، التي تناولت ظاهرة العزوبة في الجزائر من منظور سوسيوديموغرافي، يمكن القول إن العزوبة لم تعد مجرد خيار شخصي أو وضع مؤقت في حياة الفرد، بل تحولت إلى ظاهرة اجتماعية معقدة تتقاطع فيها الأبعاد الاقتصادية، الثقافية، الديموغرافية والنفسية. لقد أظهرت التحليلات الكمية والنوعية أن العزوبة ليست نتيجة عامل واحد، بل هي نتاج لتشابك عدة متغيرات مثل التحولات في منظومة القيم، صعوبة الاندماج في سوق العمل، ارتفاع تكاليف الزواج، وتغير التطلعات الفردية نحو الاستقلالية وتحقيق الذات.

كما بينت الدراسة أن ارتفاع نسب العزوبة في الجزائر، خاصة في الفئات العمرية النشطة، له انعكاسات ملموسة على البنية الاجتماعية، منها تأخر تكوين الأسر، انخفاض معدلات الخصوبة، وتفاقم بعض المشاكل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعزلة أو الإحساس بعدم الاستقرار الاجتماعي. وقد أبرز البحث الميداني كذلك وجود تباين في تمثيلات الأفراد للعزوبة، تبعاً لاختلاف الجنس، الوسط الاجتماعي، والمستوى التعليمي.

ومن هذا المنطلق، توصي الدراسة بضرورة تبني سياسات عمومية شاملة تراعي خصوصية الظاهرة، وتعمل على:

- دعم الشباب اقتصادياً عبر توفير فرص العمل والسكن.
- إعادة النظر في السياسات السكانية والتشجيع على الزواج عبر تسهيلات حقيقية.
- فتح نقاشات مجتمعية حول الزواج والعزوبة في ضوء التغيرات الثقافية الراهنة.
- إدماج التربية الأسرية والعاطفية في المناهج التربوية لتأهيل الشباب لحياة زوجية مستقرة.

وفي الختام، فإن مقارنة العزوبة من زاوية سوسيوديموغرافية لا تكتفي بوصف الظاهرة، بل تُعد مدخلاً مهماً لفهم التحولات المجتمعية العميقة، وتحفيز النقاش حول مستقبل العلاقات الاجتماعية في الجزائر ومجتمعاتنا العربية بوجه عام.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- بن مرزوق، آمال. (2019) *العزوبة في المجتمع الجزائري بين التحول الاجتماعي والرفض الثقافي*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، العدد 36، ص. 88
- عبد الفتاح، خالد. (2013). *العزوبة في المجتمع المصري: أنماطها وأسبابها وانعكاساتها الاجتماعية*. مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق، العدد 73، ص. 160-135
- بن عبد الله، بلقاسم. (2019) *ظاهرة العزوبة في الجزائر: دراسة ميدانية في ولاية الجزائر*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، العدد 15، ص. 98
- صعيب، صالح. (2016). *التحولات السوسيوثقافية وأثرها على مؤسسة الزواج في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية بمدينة بسكرة*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 23، ص. 150
- خليفة، عبد الحميد. (2017). *التحولات الاجتماعية وقيم الزواج لدى الشباب العربي*. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 45، ص. 2020.
- دراسة بعنوان "تأخر سن الزواج في الجزائر، أسبابه ونتائجه" توضح أن تأخر سن الزواج يبرز نتيجة لظروف اجتماعية، اقتصادية، وثقافية.
- مقالة "العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر" تشير إلى أن العنوسة تحيل إلى حالة الفتيات والنساء اللواتي تخطين سنّ.
- فادي راشد، البحث عن العزوبة والرهينة في المسيحية، منشورات المعارف إلياس هارون، الزواج والعزوبة في التوراة والتلمود، دار الأفق
- دراسة بعنوان "أسباب عزوف الشباب عن الزواج" نُشرت في المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 3، 2017
- دراسة بعنوان "أزمة العقار وانعكاساتها على عزوف الشباب عن الزواج في المدينة الجزائرية" نُشرت في مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 6، العدد 3، 2017
- دراسة بعنوان "أسلوب الحياة وعلاقته بالاتجاه نحو العزوف عن الزواج لدى طلاب الجامعة" نُشرت في المجلة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، المجلد 5، العدد 16، 2021.
- تقرير بعنوان "أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية وراء عزوف الشباب عن الزواج" نُشر في صحيفة الخليج، يونيو 2024
- مقال بعنوان "ماهي أسباب عزوف الشباب عن الزواج.. وما المعالجات؟" نُشر في صحيفة آفاق، 2023.

دراسة بعنوان "العزوف عن الزواج وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات الجامعة" نُشرت في المجلة الدولية للبحوث النفسية، العدد 61، 2023.

محمود الصادق، الزواج في الإسلام: المفهوم، الفوائد، والأحكام، دار الفكر الإسلامي
رشدي خضرة. (2021). العزوبية في الجزائر: أسبابها ونتائجها. مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 3، العدد 4

وكالة الأنباء الجزائرية (APS)، "تراجع نسبة الزواج بأكثر من 10 بالمائة في 2020" بتاريخ 17 يوليو 2021

بن زروقي، خديجة (2017). "أسباب عزوف الشباب عن الزواج". المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 3.

بوشنافة، عبد الكريم (2017). "أزمة العقار وتأثيرها على عزوف الشباب عن الزواج في المدينة الجزائرية". مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 6، العدد 3.

دراسة: "تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 6، العدد 3، 2017.

الديوان الوطني للإحصائيات ONS، نتائج التعداد العام للسكان والسكن 2022

وزارة الداخلية الجزائرية، تقارير رسمية حول تراجع عقود الزواج خلال 2020
البنك الدولي، "التحديث الاقتصادي للجزائر أبريل 2021:"

أحمد، نبيلة. (2018) تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري وآثاره الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،

بوعافية، كمال. (2021) العزوبية في المجتمع الجزائري: أنماط جديدة للعيش وتفكك العلاقات الاجتماعية. المجلة الجزائرية لعلم الاجتماع، العدد 10

عباسي، سامية. (2022) العزوبية والاكنتاب عند الإناث: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للعلوم النفسية، العدد 8

زيتوني، فتيحة. (2020) العزوبية والهوية الاجتماعية للمرأة الجزائرية: بين الواقع والنمطية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.

بن يحيى، عزيز. (2021) العزوبية وتفكك البنية الاجتماعية التقليدية في الجزائر الحضرية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 17.

بن عودة، سميرة. (2020) العزوبية وتأثيرها على الصحة النفسية لدى المرأة الجزائرية. المجلة الجزائرية لعلم النفس، جامعة الجزائر 2.

شنتوف، عبد الحكيم. (2019) صورة الذات لدى الشباب غير المتزوجين في المجتمع الجزائري. المجلة الدولية لعلم الاجتماع التطبيقي، العدد 5.

منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. (2022)

طواهرية، نورة. (2021) الكبت الجنسي لدى الشابات غير المتزوجات في الجزائر العاصمة. المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية، العدد 14.

- بوحجر، منال. (2020). *الوصم الاجتماعي للمرأة غير المتزوجة في الجزائر*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة باتنة
- دراسة ميدانية – وزارة الصحة الجزائرية. (2022). *الصحة النفسية للنساء في الوسط الحضري*
- بن مرزوق، فريد. (2018). *أزمة السكن والعزوف عن الزواج في الجزائر*. مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة وهران .
- تقرير الديوان الوطني للإحصائيات – (ONS) الجزائر. (2022)
- عبد العزيز، سميرة. (2021). *أثر العزوبة على التنمية الاقتصادية في الجزائر*. مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 12
- صندوق الأمم المتحدة للسكان في الجزائر. (UNFPA Algeria, 2022) *تقرير بتحديات الديموغرافيا والخصوبة في الجزائر*
- عمار، نوال. (2019). *العزوبة وسلوكيات العاملين في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية*. مجلة العلوم السلوكية والاقتصادية، العدد 9.
- الدكتور عبد القادر بوشمال (2020). "التحولات الديموغرافية وأثرها على الأسرة في الجزائر"، مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة سطيف

باللغة الأجنبية :

- Shahrak, S.P., Brand, S. & Taghizadeh, Z. (2021). *Living with singleness: needs and concerns of never-married women over 35*. BMC Psychology, 9, 129.
- IINSEE. (2020). *Les conditions de logement en 2020*
- Raymo, J.M., & Iwasawa, M. (2021). *Singlehood in contemporary Japan: Rating, dating, and waiting for a good match*. Demographic Research, 44(10), 259-292.
- United Nations, *World Population Prospects 2022*
- Guilmoto, Christophe Z. (2012), *Skewed Sex Ratios and Future Marriage Squeeze – Demography*
- United Nations, *World Marriage Data 2022*
- OECD, *International Migration Outlook 2020*
- Pew Research Center (2023), *Never-Married Adults in the U.S*
- UN-Habitat, *Urbanization and Migration*
- Holt-Lunstad, J. et al. (2015). *Loneliness and social isolation as risk factors for mortality. Perspectives on Psychological Science*.

Klinenberg, E. (2012). *Going Solo: The Extraordinary Rise and Surprising Appeal of Living Alone*.

United Nations, World Population Prospects (2023).

Beck, U., & Beck-Gernsheim, E. (2002). *Individualization*.

Euromonitor International (2020). *The Rise of the Single Consumer*

Marnia Lazreg, *The Eloquence of Silence: Algerian Women in Question* (Routledge, 1994)

Remaoun, Hassan. Famille, société et changement social en Algérie (Office des Publications Universitaires, 2000).

Office National des Statistiques (ONS), *Rapport sur les indicateurs sociaux*, 2023.

UNFPA Algeria (2023). *Youth and Demographic Dividend Report*.

Dureau, Françoise et al. (2018). *Les Dynamiques de la Population en Algérie*. Centre Population & Développement (Ceped).

World Bank Data (2023). *Fertility Rate – Algeria*

ONS – Office National des Statistiques. *Rapport sur la situation démographique en Algérie*, 2023.

ONS, *Structure par âge et état matrimonial de la population algérienne*, 2023.

الملاحق

الملحق 01 : جدول الشكل رقم 02 توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي الوضعية المهنية الدخل الشهري

المستوى التعليمي		الوضعية المهنية		متوسط الدخل الشهري	
المستجوبين	نسبة	مستجوبين	نسبة	مستجوبين	نسبة
بدون تعليم	5%	طالب/ة	24%	30.000 دج	37.2%
ابتدائي	5%	موظف	31.4%	-30.000 60.000 دج	30.6%
ثانوي	19%	عامل حر	28.9%	-60.000 100.000 دج	20.7%
جامعي	71.1%	متقاعد	5%	100.000 دج	11.6%
		بدون عمل	10.7%	دج فاكثر	

الملحق 02 : جدول الشكل رقم 04 مدى انتشار العلاقات العاطفية بين المشاركين و العوائق الزواج في نظرهم

عوائق الزواج	عدد المشاركين	نسبة
عدم التوافق	89	73.6%
مشاكل مادية	13	10.7%
رفض من العائلة	17	14%
لم يكن الوقت/السن المناسب	1	0.8%
ليس لدي	1	0.8%

الملحق 03 : جدول الشكل رقم 06 نسبة ضغوط المجتمع الجزائري على العزاب للزواج

ضغوط المجتمع الجزائري على العزاب	عدد	نسبة
نعم. بشكل كبير	73	60.3%
الى حد ما	37	30.6%
لا. ليس هناك ضغط	11	9.1%

الملحق 04 : جدول الشكل رقم 07 نسبة العينة التي تعتبر الزواج أولوية في الحياة

النسبة	عدد	الزواج أولوية في الحياة
% 53.7	65	نعم
% 6.6	8	لا
% 39.7	48	ليس في الوقت الحالي

الملحق 05 : جدول الشكل رقم 08 المعايير الشخصية لدى المشاركين

المجموع	استجابات المشاركين حسب الجنس		معايير شريك الحياة	
	ذكر	انثى		
40	1	39	عدد	الناحية المالية
%100	%2.5	%97.5	نسبة	
64	31	33	عدد	الناحية الثقافية و التعليمية
%100	%48.43	%51.56	نسبة	
67	33	34	عدد	الناحية الدينية
%100	%49.25	%50.74	نسبة	
40	25	15	عدد	الناحية الجسدية
%100	%62.5	%37.5	نسبة	
34	16	18	عدد	ليس لدي شروط محددة
%100	%47.05	%52.94	نسبة	

الملحق 06 : جدول الشكل رقم 10 استجابات المشاركين للمقترحات المقدمة لتقليل العزوبة

المجموع	استجابات المشاركين		اقتراحات تقليل العزوبة	
	ذكر	انثى		
71	37	34	عدد	تقليل تكاليف الزواج
%100	%52.11	%47.88	نسبة	
48	15	33	عدد	توعية المجتمع حول تنوع خيارات الحياة
%100	%31.25	%68.75	نسبة	
2	1	1	عدد	تسهيل إجراءات القانونية للزواج
%100	%50	%50	نسبة	

الملحق 07 : الاستبيان الالكتروني للدراسة

هذا الاستبيان من اجل دراسة في طور الماستر نرجو منكم ملئ الفراغات لتقديم لنا المساعدة وشكرا

الجنس

- ☐ ذكر ☐ أنثى

مكان الإقامة

- ☐ حضري ☐ ريفي

السن

- ☐ اقل من 20 سنة ☐ 20-29 سنة ☐ 30-39 سنة ☐ 40-49 سنة ☐ 50 سنة فاكثر

المستوى التعليمي

- ☐ بدون تعليم ☐ ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي

الوضعية المهنية

- ☐ طالب\طالبة ☐ موظف ☐ عامل حر ☐ بدون عمل ☐ متقاعد

متوسط الدخل الشهري

- ☐ اقل من 30.000 دج ☐ 30.000-60.000 دج ☐ 60.000-100.000 دج ☐ اكثر من 100.000 دج

هل سبق لك أن كنت في علاقة عاطفية؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت لديك علاقة سابقة، لماذا لم تنتهي بالزواج؟

☐ عدم التوافق ☐ مشاكل مادية ☐ رفض من العائلة

هل تعتقد أن الزواج ضروري لتحقيق السعادة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ يختلف حسب الشخص

ما رأيك في الزواج المتأخر؟

☐ شيء إيجابي (يمنح الوقت للاستعداد الجيد)

☐ شيء سلبي (يقلل فرص الاستقرار الأسري)

☐ يختلف حسب الظروف

ما هي اقتراحاتك لتقليل نسبة العزوبة في المجتمع؟

☐ تسهيل إجراءات الزواج القانونية ☐ تقليل تكاليف الزواج

☐ توعية المجتمع حول تنوع خيارات الحياة

هل أنت أعزب /عزباء حاليا

نعم ☐ لا ☐

هل ترغب في الزواج

نعم بالتأكيد ☐ نعم لكن لاحقا ☐ لا أرغب في الزواج ☐
غير متأكد/ة ☐

ما هي الأسباب الرئيسية للعزوبة في رأيك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ أسباب اقتصادية (البطالة، تكاليف الزواج، إلخ) ☐ صعوبة إيجاد شريك مناسب ☐ متطلبات شريك الحياة أصبحت مرتفعة ☐ الأولوية للدراسة أو العمل ☐ عدم الشعور بالحاجة للزواج ☐ الضغوط العائلية أو الاجتماعية ☐ عدم الشعور بالحاجة للزواج ☐ تجارب سابقة غير ناجحة

هل تعتقد أن المجتمع يضغط على العزاب للزواج؟

نعم، بشكل كبير ☐ إلى حد ما ☐ لا، ليس هناك ضغط ☐

هل الزواج من أولوياتك في الحياة؟

نعم ☐ لا ☐ ليس في وقت الحالي ☐

هل لديك معايير معينة لشريك الحياة؟

- ☐ نعم، من الناحية المالية ☐ نعم، من الناحية الثقافية والتعليمية ☐ نعم، من الناحية الدينية ☐ نعم، من الناحية الجسدية ☐ لا، ليس لدي شروط محددة